الزهو المنعكس وعلاقته بسمات الشخصية لدى مديري المدارس في محافظة بابل

الباحث راسم جهاد عباس
المديرية العامة لتربية محافظة بابل
Art.psy22.post07@qu.edu.iq
ا.م.د سلام هاشم حافظ
كلية الاداب / جامعة القادسية
Salam.hafedh@qu.edu.iq

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على الزهو المنعكس و ثلاثة سمات للشخصية هي التوجيه الذاتي والتعاونية والسمو الذاتي لدى مديري المدارس ، فضلا عن تعرف العلاقة الارتباطية بين الزهو المنعكس وسمات الشخصية لدى مديري المدارس ،ومعرفة مدى اسهام السمات الثلاثة للشخصية في الزهو المنعكس لديهم ، وتحدد البحث الحالي بمديري المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة بابل للمراحل الدراسية الثلاثة : الابتدائية ،المتوسطة ،و الاعدادية و لكلا الجنسين للعام الدراسي 2023 - 2024). و لتحقيق اهداف البحث قام الباحثان بإعداد مقياس للزهو المنعكس وفق تعريف سيالديني Cialdini للزهو المنعكس ، وبناء مقياس لسمات الشخصية وفق نظرية كلوننجر لسمات الشخصية ، وتالف مقياس الزهو المنعكس بصورته النهائية من (22) فقرة فيما تالف مقياس سمات الشخصية بصيغته النهائية من (59) فقرة تقيس ثلاثة سمات هي التوجيه الذاتي (22) ، والتعاونية (23 فقرة) ، والسمو الذاتي (14 فقرة). وبعد التحقق من توفر المقياسين على الخصائص السيكومترية المطلوب توفرها في المقاييس النفسية من صدق وثبات طبقا على (331)مديرا ومديرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع التناسبي ،حيث بلغ عدد الذكور (219) وبلغ عدد الاناث (112) من مجتمع البحث البالغ عددهم (1269). واظهر تحليل البيانات باعتماد الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية PSSS ان نتائج البحث كانت كالاتي :

1. يتسم مديرو المدارس بالزهو المنعكس .
2. يتسم مديرو المدارس بسمات التوجيه الذاتي ، والتعاونية ، والسمو الذاتي .
3. كانت العلاقة الارتباطية بين الزهو المنعكس والســـمات الثلاثة لدى مديري المدارس ايجابية ودالة احصائيا .
4. تسهم سمات الشخصية الثلاثة (التوجيه الذاتي ،التعاونية ،السمو الذاتي) في زيادة الزهو المنعكس لدى مديري المدارس .

كلمات مفتاحية : المدارس ، الزهو ، توجيه ذاتي

Reflected Glory and its relationship to Personality Traits among school Schools Directors

Rasim.G.Abaas
Salam.H.Hafedh

Abstract

The current research aimed to identify reflected glory and three personality traits, namely self-direction, cooperation, and self-transcendence, among schools directors, addition to identifying the correlation between reflected glory and personality traits among schools directors, and knowing the extent to which the three personality traits contribute to their reflected glory , The current research is limited to schools directors affiliated with the Directorate of Education in Babylon Governorate for the three levels ; primary , intermediate, and preparatory, for both sexes of the academic year 2023-2024. To achieve the research objectives, the researcher prepared a scale for reflected glory according

to Cialdini's definition of reflected glory , and built a scale for personality traits according to Cloninger's theory of personality traits. The reflected glory scale in its final form consisted of (22) items, while the personality traits scale in its final form consisted of (59) items measuring three traits: self-direction (22), cooperation (23 items), and self-transcendence (14 items). After verifying that the two scales had the psychometric characteristics required in psychological scales in terms of validity and reliability, manage to (331) male and female directors who were randomly selected using proportional distribution, where the number of males was (219) and the number of females was (112) they were chosen from the research community, which numbered (1269). Data analysis using the Statistical Package for Social Sciences PSSS , the research results were as follows:

1 .Schools directors are characterized by reflected glory .

2. School directors are characterized by the traits of self-direction, cooperation, and self-transcendence.

3. The correlation between reflected glryo and the three traits among schools directors was positive and statistically significant.

4. The three personality traits (self-direction, cooperation, and self-transcendence) contribute to increasing reflected glory among schools directors.

At the end of the research, the researcher recommended a number of recommendations and suggestions.

Keywords: schools, pride, self-direction

التعريف بالبحث

مشكلة البحث the problem of the study

يسعى الفرد وباستمرار الى الانضمام والانتماء الى مجموعة اجتماعية ،او مجموعة من الناس لها صفات وخصائص معينة وهذا الانتماء قد يكون ،ديني ،او عرقي ،او سياسي ،او رياضي ،او حتى مكاني من اجل الحصول على التقدير الذاتي ،والقبول الاجتماعي ،والشعور بالهوية الاجتماعية ، بما يعزز من التقدير والاحترام الذاتي للفرد ، والاجتماعي من لدن الاشخاص المحيطين به ، .(الازرق ،2013 :37-36) ، وهو ما يدفع الفرد الى لتفاخر والتباهي والذي جاء نتيجة لما يكسبه اولئك من امتيازات وانجازات ، وليس مما يكسبه او يحققه هو بمجهوداته الذاتية وامكاناته الفردية ،او حتى ما يحققه بمساعدة الاخرين ،وتلقي العون والمساندة منهم ،كي يحقق الطموحات والانجازات المرغوبة لديه ولكنه يكتفي بانجازت الاخرين من شهرة ،او ابداع ،او نجاح اكاديمي عال ،او مكانة اجتماعية ،او سياسية مرموقة مما قد يؤدي الى اضعاف وانطفاء مواهبه ،وقدراته ،وتوظيفها في الحياة اليومية . (Wann:1995:33) .

وعندما يربط الفرد نفسه بنجاحات الاخرين في المجموعة التي ينتمي اليها وشهرتهم ومايتميزون به ومدى وضوح هوياتهم الذاتية ومكانتهم الاجتماعية ، يفخر بهذه الانجازات والنجاحات التي يحققها الاخرون المنتمي اليهم ولكن بالمقابل قد يفقد الفرد عزيمته وارادته نحو التميز والابداع والانجاز الذاتي ويثبط من قدرته وامكانياته نحو وضع الاهداف وتحقيقها ورسم الطموحات ويحط من القدرة على الانجازات الشخصية عندما يكتفي الفرد بالتباهي والزهو و بما يحققه الاخرون في الجماعة التي ينتمي اليها من انجازات .(Cialdini ' et' al :1976 :372)

وقد يكون للزهو المنعكس ارتباطه ببعض سمات الشخصية التي تحدد للفرد طبيعة علاقاته. الاجتماعية وتؤثر في دافعيته وتصبغ اداءه بصبغة محددة في سياق تفاعلاته واسلوب حياته ،ذلك ان كل مايعتقد به الناس ويقررونه ويشعرون به ويفعلونه ويميلون اليه يتاثر بسماتهم الشخصية وخصائص السياق الاجتماعي الذي هم فيه .(Leary,et .al, 2019:3). فالسلوك نتاج التفاعل بين سمات الشخصية

والاحوال الاجتماعية والبيئة المادية (ناجي ،7:2016).ومن تلك السمات : التوجيه الذاتي (Self-Directedness) ، والتعاونية (Cooperativeness) ،والسمو الذاتي (Self Transcendence). فلزهو المنعكس قد يكون دالة لضعف توجيه الذات والتحكم فيها او على العكس ، بمعنى توجيهها باتجاهات غير ايجابية وغير فعالة (Cialdini et al 1980 :98). و يتصف الافراد اللذين يسجلون درجات منخفضة في التوجيه الذاتي بعدم تحمل المسؤولية ،والفشل ،والقاء اللوم على الاخرين والمواقف الخارجية ،حيث يرون ان سبب الفشل والاخطاء التي يتعرضون لها هي اسباب خارجة عن ارادتهم وسيطرتهم الذاتية وليس نتيجة عجزهم او كسلهم ،لذلك يكونون غير جديرين بالثقة وتحمل المسؤولية ،ويفتقدون القدرة على تاجيل اشباع حاجاتهم الخاصة من اجل تحقيق الاهداف والمشاريع المرغوبة ،فضلا عن ذلك يتصف هؤلاء الافراد بقلة الحيلة والثقة بحل مشكلاتهم ،ويعانون من تدني الكفاءة عند مواجهة العقبات والمواقف الضاغطة ،وهذا مايجعلهم يشعرون بالاكتئاب وتدني تقدير الذات وعدم الرضا عنها (صالح ،2017 :16)

واكد (سيالديني) و(ريتشاردسون)1980 ،ان الافراد الذين يشعرون بتهديد الذات تكون لديهم حاجة عالية للانتماء والحاجة للاعتراف الاجتماعي او بمكانتهم الاجتماعية ، ويميلون الى تفادي التنافس مع الاخرين او التصدي لهم في اغلب الامور ، وهي حالة تتناغم مع سمة التعاونية التي اقترحها كلوننجر بما يعزز ميلهم ويحفز دافعيتهم للانتماء لجماعة محددة والاهتمام بالمشاركة الاجتماعية والعاطفية ومن ثم تتشكل هويتهم الاجتماعية وتخلق مشاعر وسلوكيات وميل للارتباط النفسي مع الاخرين ،والتباهي بنجاحاتهم (Cialdini et al ,1976:52).

كما نجد الافراد اللذين يسجلون درجات منخفضة في السمو الذاتي يميلون الى التعالي والتفاخر بالذات ، و فقدان المرونة النفسية في مواجهة المواقف التي تتطلب التعاون مع الاخرين ، ويبدون سوء التوافق في التعامل مع الصعاب وتحمل المواقف الغامضة ،وكذلك تدني مستوى الابتكار ،ويواجهون صعوبة في تقبل فكرة الموت والفناء وغياب العلاقة الروحية والعميقة بالأشياء التي يفضلون القيام بها ،ولا يعتقدون بالأشياء الغيبية والغير مدركة ، ويشعرون بالمعاناة كلما تقدموا بالسن ولا يرضون بالاشياء التي يمكن تفسيرها بطريقة غير علمية (صالح ،2017 :17-18).

و يستنتج الباحثان ان لمتغيرات الدراسة تاثيرات مهمة على الافراد بصورة عامة وعلى مديري المدارس بصورة خاصة ،لانهم يمرون بخليط معقد من المهام والاداءات ذات الاولويات المختلفة ،والمواعيد المتباينة ،وكذلك مع افراد مختلفين من جميع النواحي من حيث العمر، و الجنس وغيرها . لذا فان البحث الحالي جاء ليتوصل الى الاجابة على التساؤلات التي تتعلق بطبيعة العلاقة بين الزهو المنعكس ، وكل من سمات التعاونية والتوجيه الذاتي والسمو الذاتي لدى مديري المدارس ،لما لهذه السمات من دور فعال في السلوك والتفاعل الاجتماعي والتوافق النفسي ،وكذلك في سير المهام والاعمال التي يقوم بها الفرد . وبناءً على ما سبق تتجلى مشكلة البحث الحالي بتعرف العلاقة بين الزهو المنعكس وسمات : التوجيه الذاتي والتعاونية والسمو الذاتي لدى مديري المدارس ؟

-اهمية البحث The Importance of the study

يعمل الزهو المنعكس (Reflected Glory) على تحسين صورة الفرد العامة لكن بطريقة غير مباشرة عن طريق ربط نفسه بنجاحات الاصدقاء والزملاء امام الاخرين (مثلا ان يقول الفرد اني نشأت في نفس المنطقة التي نشا فيها استاذي ،او يتباهى بان صديقه ذلك الشخص المميز الناجح)،و الفرد في مختلف مراحل حياته يحتاج الى ان ينتمي لجماعة والتي تبدا من الاسرة ،والاصدقاء ،والزملاء ، مرورا بافراد جماعته ، و ديانته ،و قوميته ، ووطنه . وهو يسعى الى تعديل عدد من سلوكياته بهذا الانتماء ،كونه يمثل العلاقة الوجدانية التي تكون قائمة على القبول والمشاركة بين الفرد والاخرين المنتمي اليهم ،(عبدالغفار ،1990: 90)

ان التقييم الذاتي الايجابي كما يبدو في المستويات العالية من احترام الذات ، يعتبر عاملا مهما في تحقيق الرفاهية النفسية للفرد ،وان الناس تميل للحفاظ على الصورة النمطية المكونة لذواتهم والمتكونة عنهم من قبل الاخرين والابتعاد عن الصورة السلبية النمطية ، او الابتعاد عن المجموعات التي تضر بصورتهم

الذاتية كما في حالة مشجعي الفرق الرياضية الذين يبتعدون او يتركون الفريق الخاسر (Weiss,2013:1142).

ويعزز الزهو المنعكس من احترام الفرد لذاته بصورة غير مباشرة ،ويمكن اعتباره استراتيجية مواجهة يتم استخدامها عند محاولة تجنب التهديدات المختلفة للهوية الذاتية ، و ما يترتب عليه من تقدير ذاتي وشعور بالانتماء ،اذ ان الفرد يستمد عضويته الذاتية من عضوية الجماعة التي ينتمي اليها ،وان خفض قيمة تلك المجموعة يشكل تهديدا لهويته وان الذات تُهدَدْ عندما يقلل من قيمة المجموعة التي ينتمي اليها الافراد او احتمال خسارتهم ،اذ كلما كانت المجموعة ناجحة ومتماسكة ولا ينتج عنها اي فشل كلما زاد انجذاب الافراد اليها وزاد تمسكهم بها (Wann: 1990:113).

ويبدو ان بعض الافراد تكون لديهم رغبة وميل للارتباط مع الاخرين الناجحين كوسيلة نفسية يستخدمونها لزيادة الثقة بالنفس وتخلق لديهم دوافع ذاتية للوقاية وحماية ذواتهم ،وان احترامهم لذواتهم يرتبط ارتباطا ايجابيا بدرجة تحديد الهوية الاجتماعية وهم بذلك يحاولون الحفاظ على ولائهم للجماعة التي ينتمون اليها (Cialdini –et –al-1980:98) . ويمكن لهذا الانتماء دفع أعضاء المجموعة للابداع الاجتماعي حيث يستخدمون الاستراتيجيات التي تؤكد على الصفات الايجابية للمجموعة (Cialdini,et-al :1979:52).

ويؤكد الباحثون على ان الزهو المنعكس سلوك اجتماعي ايجابي يبعث في الفرد حب الاخرين ومساعدتهم بطرق معنوية ، و هو يدفعهم على التركيز وبشكل كبير على تطوير السلوكيات والقيم الاجتماعية الايجابية داخل الثقافة التي تسود المجتمع كونها تجعل الافراد يستمدون شعورا بالمعنى والقيمة من كونهم متعاطفين وطيبين ويحبون الخير للآخرين من زملاء واصدقاء او اي شخصية يشعرون انها تملك نجاحا في احد مجالات الحياة لينجذبوا اليها ويتباهون بها(Schimle et al:2006:218-221).

وترتبط سمات الشخصية للفرد بشكل او باخر باتخاذ قراراته واصدار احكامه ووضع خططه، فالسمات الشخصية لكل فرد تجعله متميزا عن غيره بشكل يجعل لكل فرد نمطه الخاص به من ذلك سمة التوجيه الذاتي والتي لها اهمية كبيرة في حياة الافراد العملية من خلال تحسين الاداء ،وتطوير خبرات التعلم (Bodktn and Stevens ,2015:79-93).

من جهة اخرى تعد سمة التعاونية مفهوما ديناميا في الشخصية ،فهي سمة مؤثرة ومهمة في كافة مظاهر السلوك الاجتماعي الايجابي ،و في تدعيم الروابط الاجتماعية ، و وهي سمة تتاثر بالمتغيرات الاجتماعية والنفسية (Tangpong et al, 2010:180). والتعاونية بوصفها خاصية بالشخصية توجد لدى كل فرد ،وتتكون وتنمو خلال خبرة الفرد الاجتماعية وتفاعله مع الخبرات الاولية الاجتماعية من افراد اسرته ،فضلا عن عوامل وراثية ، فالتعاونية لها اهمية في تعزيز تماسك الفرد وشعوره بالانسجام وتوافقه مع الاخرين (Koole et al , 2001:181).

وللسمو الذاتي اهمية كبيرة في حياة الافراد ،حيث يعد هذا المفهوم من المفاهيم التي تنتمي لعلم النفس الايجابي والتي تهتم بفضائل الانسان ، وحيويته نحو سعيه لتحقيق الصحة النفسية وتطوير حياته بشكل افضل و على كافة المستويات النفسية ،الاجتماعية ،والاقتصادية . وتشير دراسة اوسين واخرين (Osin et al ,2016) في ان السمو الذاتي هو الخاصية المميزة للوجود الانساني ، التي تعكس الوعي بالذات لتحقيق المعاني السامية التي تتخطى حدود الذات ، مما يسهم في تنمية الصحة النفسية بشكل خاص للفرد والصحة المجتمعية بشكل عام .و اشارت دراسة ليو واخرين (Liu et al , 2021) ان السمو الذاتي يحقق نتائج ايجابية بين الاشخاص ويعمل على تطوير شخصيتهم ،خاصة في مراحل الازمات (كما في ازمة Covid-19 على سبيل المثال لا الحصر) اذ ان الناس تعاني من ضغوط نفسية هائلة ،ودلت الدراسة على ان الافراد الذين لديهم مستويات عالية من السمو الذاتي يتمتعون بدرجة عالية من الصحة النفسية ، ما مكنهم على تجاوز الذات والاهتمام بالاخرين في وقت الازمات (الشربيني ،2020: 224)

من خلال ما تقدم تتمثل اهمية البحث الحالي في المجال النظري بالتالي :

-يعد مفهوم الزهو المنعكس من المفاهيم الحديثة في علم النفس وانه يؤثر في حياة الافراد بصورة عامة ،وهو ما دفع الباحثان لتحري وجوده لدى مديري المدارس وتحري علاقته بسمات الشخصية لديهم .

- ان سمات الشخصية الثلاثة (التوجيه الذاتي ،التعاونية ،السمو الذاتي)تعد جانبا مهما في فهم الشخصية ،ومعرفتها وخاصة لدى العاملين في الميدان التربوي وهم في البحث الحالي مديري المدارس .
-يمكن ان يكون موضوع البحث (دراسة العلاقة بين الزهو المنعكس وسمات الشخصية الثلاثة) اضافة علمية جديدة في ميدان المعرفة النفسية ،اذ لم تدرس مثل هذه العلاقة في البيئة المحلية (حسب اطلاع الباحثان)
- يسلط البحث الحالي الضوء على فئة مهمة وكبيرة في المجتمع لها ادوار قيادية مهمة ،وكذلك تكون مسؤولة عن اعداد الاجيال الشابة في المجتمع اعدادا صالحا وفي مختلف التخصصات الدراسية قبل الجامعية (الانساني والعلمي والمهني) ،وكذلك تحقيق التوافق بين العاملين داخل المؤسسة التربوية بما يسهم في تحقيق افضل سبل النجاح ،لما تتمتع به هذه الفئة من سمات وميول وخصائص تعتبر حرجة في بناء شخصياتهم . ان شريحة مديري المدارس من الشرائح المهمة في المجتمع بصورة عامة والقطاع التربوي بصورة خاصة ،بل تعتبر الركيزة الاساسية للمؤسسة التربوية ،فلا بد من الاهتمام بدراستها من كافة الجوانب ومعرفة العوامل المؤثرة في ذلك ومعرفة سمات الشخصية الملائمة لذلك من خلال البحث والتحليل وعلاقة ذلك بالزهو المنعكس .
وفي الجانب التطبيقي تبدو اهمية البحث من خلال ما ياتي :
1-توفر الدراسة الحالية ادوات لقياس متغيرات موضوع البحث (الزهو المنعكس وسمات الشخصية) وهذا يمكن الباحثين من الاستفادة منها في بحوثهم المستقبلية ويمكن ان يكون نواة مثمرة على الصعيد النظري والتطبيقي ،فضلا على انه يوفر لهم وقتا وجهدا .
2-تعد الدراسة العلمية لطبيعة المتغيرين في الجوانب النفسية والاجتماعية لدى مديري المدارس ذات اهمية تطبيقية تلتقي مع ما تهدف اليه المؤسسات التربوية في احداث النمو المرغوب فيه لدى العاملين في المؤسسات التربوية بهدف الوصول الى اعداد جيل سليم يميل في نشاطاته الى الانتماء الاجتماعي لمجموعة يشعر بتواجده فيها بمشاعر ايجابية تسهم في تعزيز تقديره لذاته وتسهم في اكسابه خصائص وسمات شخصية مرغوبة اجتماعيا .

اهداف البحث research goals

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

1. الزهو المنعكس لدى مديري المدارس .
2. سمات الشخصية لدى مديري المدارس .
3. العلاقة الارتباطية بين الزهو المنعكس وسمات الشخصية لدى مديري المدارس .
4. مدى اسهام سمات الشخصية في الزهو المنعكس لدى مديري المدارس .

حدود البحث Search limits

يتحدد البحث الحالي بدراسة العلاقة بين الزهو المنعكس وسمات الشخصية (التوجيه الذاتي ،التعاونية ،السمو الذاتي) لدى مديري المدارس الحكومية (الابتدائي والمتوسط والاعدادي) في محافظة بابل للعام الدراسي (2023-2024).

تحديد المصطلحات Definition of terms

1-الزهو المنعكس Reflected glory :

- سيالديني (Cialdini,1976)هو ميل لدى الفرد يساعده على توجيه سعيه الشخصي للحصول على القبول والتقدير من خلال ربط نفسه بالنجاحات التي يحققها الاخرين . (Cialdini,et.al,1976:371) و تبنى الباحثان تعريف سيالديني (Cialdini,1976) تعريفا نظريا للزهو المنعكس .ذلك لأنه اول من اشار الى المفهوم وعرفه تعريفا واضحا من خلال تعزيز ذلك بالدراسات الميدانية التي اجراها .اما التعريف الاجرائي للزهو المنعكس فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس الزهو المنعكس المعتمد في البحث الحالي .

2 : سمات الشخصية :

سمات الشخصية حسب كلونينجر Cloninger,1986 : "هي ثلاث ابعاد اساسية في الشخصية كل منها يتكون من خصائص فرعية وكما ياتي :

- **التوجيه الذاتي (Seif Directedness):** ويمثل مفهوم المرء عن ذاته ويشير الى القوة المعتمدة لدى الافراد لتاكيد اهداف وغايات معينة والالتزام بها وهو بعد في الشخصية تجتمع تحته سمات متنوعه هي العزيمة ،والاستقلالية في الافعال والاختيارات وسعة الحيلة ،والكفاءة الذاتية ،والقدرة على تنظيم الذات والتحكم فيها وتقديرها ايجابيا وادراك الاهداف التي يريد تحقيقها في الحياة (قاسم 2020 :70)
- **التعاونية (Cooperativeness):**هو بعد في الشخصية يمثل مفهوم المرء عن علاقاته مع الاخرين ،ويشير الى الفروق الفردية في التعرف على اشخاص اخرين وقبولهم وتقيس جوانب مختلفة تتعلق بالقبول الاجتماعي واستعداد الفرد على الفهم والتفاعل والتجاوب مع الاخرين من خلال سمات التسامح ،والتعاطف ،والايثار ،المساعدة ،واحترام المبادئ الاجتماعية (قاسم ،2020)
- **السمو الذاتي (Self Transcendence):**وتعبر هذه السمه عن الجوانب الروحية في الشخصية ،وتجتمع تحت هذا البعد سمات تتمثل بالتواضع ،السمو الروحي ،الحكمة والصبر، تحمل الغموض ،شكر النعم التي يمتلكونها والنجاحات التي حققوها ،والتي تمثلت في قائمة المزاج والشخصية في مقياس السمو الذاتي لكلونينجر من خلال الابعادالفرعية الاربعة (Macdonald &Holland, 2002)
- التعريف الاجرائي للسمات الثلاثة : هي الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشخصية ثلاثية الابعاد المستخدم في البحث الحالي .

اطار نظري

اولا : الزهو المنعكس Reflected Glory

يعتبر روبرت سيالديني (Robert Cialdini 1976) اول من اشار هو وزملائه للزهو المنعكس في منتصف سبعينات القرن العشرين ، حيث لاحظوا بعد نهاية مباراة في كرة القدم ميل المشجعين لارتداء ملابس الفريق الفائز وكانوا اكثر استخداما لكلمة الضمير (فزنا) كدليل على عزو ذلك الفوز الذي حققه الفريق اليهم فيصبح فوز فريقهم وهذا يسهم في تعزيز التقدير الذاتي للفرد ولان هذا الفعل يهدف الى تعزيز تقدير الفرد لذاته فمن المرجح ان يندمج الافراد في الزهو المنعكس حين يشعرون بوجود تهديد لصورتهم الذاتية العامة . (Cialdini ،1976:370)

و تم تطوير هذا المفهوم منذ ما يقرب اربعة عقود ، وعمل سيالديني وزملائه على التعمق في دراسة هذا المفهوم واجرى بحوثا في هذا المجال وكانت بحوثه لطلبة الجامعة ومدى اعتمادهم للزهو من خلال انتمائهم وتشجيعهم للفرق الرياضية الخاصة بكلياتهم ،وكانت الدراسات في الزهو المنعكس لسيالديني وزملائه ومن تبعه لاحقا تخص الانتخابات السياسية ،ولدى الاشخاص كبار السن اتجاه المؤسسات الخاصة بهم ،ولدى مشجعي كرة القدم اتجاه الفرق التي يشجعونها ، ولدى طلبة الجامعة اتجاه الجامعة التي ينتمون لها .(Cialdini et al :1976:37)

و يعني المفهوم ان الفرد يربط نفسه بنجاحات الاخرين وشهرتهم و ما يتميزون به ومدى وضوح هوياتهم الذاتية ومكانتهم الاجتماعية ،وان الافراد في المجتمع يسعون دائما الى الانتماء لمجموعة من الناس لها صفات معينة وهذا الانتماء قد يكون ديني ،او عرقي ،او حتى مكاني من اجل الحصول على التقدير الذاتي والقبول الاجتماعي ،وان الغرض من الزهو المنعكس هو الحفاظ على ايجابية العلاقة بين الافراد اللذين تربطهم صلة ،او زمالة وبالنتيجة يشعر الفرد بالسعادة لتفوق زميله مثلا ،وان هذا المفهوم يعود الى علم النفس الاجتماعي والذي يؤكد على ضرورة ان يربط الشخص نفسه بنجاحات الاخرين وان هذا النجاح يشمل جوانب الحياة الاجتماعية والتربوية والثقافية الخاصة بالجماعة والغرض منها تعزيز احترام الفرد لذاته (Wilson et all:2002)

نظريات فسرت الزهو المنعكس

وضعت نظريات متعددة يمكن توظيف مضامينها لتفسير مفهوم الزهو المنعكس منها نظرية لعزو لسببي لهايدر ، ونظرية الذات لروجرز ونظرية الهوية الاجتماعية لتاجفيل و تيرنر ، وتبنى الباحثان منها النظرية الاخيرة بوصفها الاكثر مناسبة لتفسير مفهوم الزهو المنعكس .

نشأت نظرية الهوية الاجتماعية على يد كل من "تاجفيل" و "تيرنر" Tajfel & Turner 1979 من أجل فهم الأسس النفسية للتعصب بين الجماعات ، عبر تحديد الحد الأدنى من الشروط التي تقود افراد جماعة معينة للتعصب لصالح جماعتهم الداخلية ضد الجماعات الأخرى الخارجية ويؤرخ Hogg 2001 أن "تاجفيل" قدم تنظيراته في العام 1972، ثم صاغها بعد ذلك تحت عنوان "نظرية الهوية الاجتماعية" بالاشتراك مع "تيرنر" في العام 1979، ليفسرا كيف تستمد الذات معناها من السياق الاجتماعي الذي يحدث في العلاقات بين الجماعات ، وليفسرا كيف يحدد التصنيف الاجتماعي مكان الفرد في المجتمع . (زايد 2006، 11-29).

وتقوم نظرية الهوية الاجتماعية على مجموعة افتراضات منها ان الافراد يصنفون العالم الاجتماعي الى جماعات داخلية واخرى خارجية .وانهم يكتسبون احساسا بتقدير الذات من هويتهم الاجتماعية كأعضاء في جماعة داخلية .وان مفهوم الافراد عن انفسهم (تقدير الذات) يعتمد بشكل جزئي على كيفية تقييمهم لجماعتهم الداخلية بالنسبة الى الجماعات الاخرى .(بوشلاغم ، 90:20)السنة

ان احساسنا بمن نكون او مفهومنا عن ذواتنا لا يتوقف على هويتنا الشخصية فقط ولكن على هويتنا الاجتماعية ايضا ، ومن ثم فاننا سوف نميل الى رؤية جماعتنا الداخلية بصورة ايجابية في محاولة لتكوين والابقاء على تقدير ذات ايجابي (Tajfel & Turner ,1979) (بوشلاغم 90:2018).

ويستطيع الفرد ان يعيد قيمة الهوية التي ينتمي اليها كونها تمثل مصدرا مهما لتحديد الهوية ،اذ ان الافراد الذين لديهم درجة عالية في تحديد الهوية من شانه ان يبرهن على ميل اقوى للزهو المنعكس ودوره في نجاح زملائهم او فريقهم مقارنة بالأشخاص منخفضي الهوية ، ويمكن القول بان الزهو المنعكس هو احد اليات التكيف التي يستعملها الفرد في بعض المواقف ذلك ان الزهو المنعكس يرتبط بشكل مباشر في ارتفاع مفهوم الهوية وانخفاضها ،اذ اجريت دراسات وبحوث كثيرة وكانت نتائجها تؤكد ان الاشخاص ذوو الشعور العالي بالهوية لديهم ميل متزايد للاستمتاع في النظر ومشاهدة فوز فرقهم الرياضية ، مقارنة بالأشخاص المعتدلين او منخفضي الهوية ، ومقارنة بالفئة الاخيرة فانهم يحاولون وبجهد للحفاظ على هوية ذاتية فردية ايجابية كنتاج لعملية موازنة معرفية معقدة للفرد اذ يتم تحسين الصورة الذاتية عن طريق ارتباط الشخص مع الاخر الايجابي ،لذا فان الزهو المنعكس يساعد الفرد على زيادة الثقة بالنفس والحفاظ على احترام الذات وتكوين هوية ذاتية ايجابية . (Wann ,1990:104-106) ، ويعمل الزهو المنعكس على تحسين صورة الناس العامة ،او تقديرهم لذاتهم ويتم ذلك ضمن الشعور الايجابي الذي يشعر به الفرد الناجم عن ارتباطه بزملائه الناجحين والمميزين والمشهورين . (Cialdini et al ,1976:366.)

ثانيا : سمات الشخصية

انشغل الإنسان منذ القديم بمحاولات فهم ذاته ومعرفة صفات وسمات شخصيته كما اهتم ايضا بمعرفة طبيعة السمات وصفات الشخصيات التي يتعامل معها، ومعرفة كيف تتصرف تلك الشخصيات في المواقف المختلفة، وأنّ دراسة الشخصية تمثل المصدر الرئيس لمعرفة مظاهر السلوك البشري وأنها تمثل جوهر الإنسان وترتبط ارتباطاً وثيقاً باستجابة الآخرين كما تمثل نظاماً لجميع الأشكال المختلفة من السلوك الذي يمارسه الفرد (محمد، 2011: 314).

وعندما ندرس شخصية الفرد نكون معنيين بمجموعة من السمات التي توجه سلوكه وتقرر طريقته في التعامل مع الآخرين ومع نفسه، ومن هذا المنطلق فإنّ مصطلح الشخصية يضم أية سمة أو صفة لها صلة بقدرة الفرد على التكيف آخذين في الاعتبار المظهر العام، وقدراته، ودوافعه وردود أفعاله والخبرات التي سبق أن مر بها، كما يمكن الحكم عليه من كيفية تأقلمه مع مواقف الحياة التي يتعرض لها وملاحظة سلوكياته (عدس ومحي الدين، 1998: 98).

وتعتبر السمات أطرً مرجعية في تنظيم بعض جوانب السلوك ومن ثم التنبؤ به (عبد الخالق، 1994: 82) وهناك اتفاق بين اختصاصي الشخصية والباحثين العاملين على قياسها والناس العاديين من غير ذوي الاختصاص على وجود فروق فردية بين الافراد و في كل بعد سلوكي، وأنّ هذا السلوك يختلف من شخص الى آخر، كما عبر عنه علم نفس الشخصية الذي يهتم بالاختلافات او الفروق الفردية للأبعاد

السلوكية والسمات، وتشير الفروق الفردية الى ملاحظة مؤداها أنّ الناس يختلفون بأشكال متنوعة، ومن هذه الاختلافات السمات السيكولوجية مثل: خجول، شفيق، شحيح، منسحب، مهيمن، وما الى ذلك (الن،2009: 20-23).

وركز علماء النفس في بحوثهم ودراساتهم التي تناولت الشخصية على أهمية السمات التي من شأنها أن تميز شخصاً عن آخر وتساعد معرفتها وتحديدها في التنبؤ بما سيكون عليه الإنسان إزاء ما يواجهه من مواقف متعددة في حياته (محمد،2011: 315).

واكد البورت على اهمية السمات في الشخصية وركز عليها من خلال منظوره لها ، والسمة لديه ليست مجرد اسم ،بل هي تعني ما موجود فعلا داخل الفرد ،حيث اننا لا نعطي وصف مختصر للسلوك الملاحظ وانما لسمة محددة لدى الفرد ، من جهة اخرى يرى البورت ان السمة اكثر عمومية من العادة ، كما ان السمة دينامية في السلوك ،اذ ان السمة تعمل مباشرة وبشكل واقعي وليست مفهوما افتراضيا من صنع الانسان ، وهو ما يجعل من امكانية اختبارها امبيريقيا . وهي فضلا عن كل ذلك لها علاقة مستقلة عن السمات الاخرى .وليست مرادفا للأحكام الاجتماعية والاخلاقية . وهي ايضا يمكن ان تكون فردية او ان تكون مشتركة او موزعة بين الافراد . وتمثل السمة خاصية دائمة واستعداد للتصرف بطريقة معينة وفي مواقف متعددة. وان لكل شخصية نمطها الفريد من السمات ،وان هذه السمات تقوم بدور رئيسي في تحديد سلوك الفرد . (الرقاد،2017 :230-233) .

واهتم علماء النفس في تعاريفهم للشخصية بابراز اهمية الاستعدادات الفردية والجوانب البيولوجية والوراثية في الشخصية ،فالصفات التي يمتلكها الفرد تحدد سلوكه وطريقة تعامله في الحياة (البادي ،2014 :17). ،.وقد ايقن علماء نفس الشخصية بالحاجة الماسة الى انموذج وصفي او تصنيف يشكل الابعاد الاساسية للشخصية الانسانية عن طريق تجميع الصفات المرتبطة معا ، وتصنيفها تحت نمط او بعد او عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الافراد والثقافات . واحد هذه النماذج هو انموذج كلونينجر (cloninger) للشخصية ثلاثية الابعاد الذي صنف السمات الشخصية تحت ثلاثة ابعاد هي :التوجيه الذاتي ،والتعاونية ،والسمو الذاتي (cloninger –et –al 1996:137).ويرى كلونينجر ان لكل شخصية مجموعة من السمات تميزها عن غيرها ، وان الشخصية تختلف باختلاف سماتها . (cloninger –et-al -1991:1048)

نظريات السمات

تركز نظريات السمات على الفروق الفردية بين الأفراد وداخل الفرد نفسه (محمود،2001: 456)، وتقف نظريات السمات وسطا بين النظريات السلوكية ونظريات التحليل النفسي، فقد جمعت بين محاسن الأسلوب الإكلينيكي من جهة تأكيده على ثبات السلوك وعلى العوامل الداخلية التي تساعد على ثباته، وبين محاسن الأسلوب السلوكي من جهة تأكيده على العوامل البيئية وأثر المواقف في سلوك الفرد (الشماع،1977: 16) . وركزت معظم الدراسات التي تناولت الشخصية على السؤال الآتي : **ماهي المكونات الأساسية التي تشتمل عليها الشخصية؟**

أجيب على هذا السؤال إجابات عديدة واختلفت وجهات نظر علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوئها وصف أي شخصية (محمد،2011: 315). وتناقش غالبية النماذج السيكومترية للشخصية أنّ الفروق الفردية تحدث على امتداد ثلاثة إلى خمسة أبعاد ، فأيزنك على سبيل المثال وضع تصور تراتبي للشخصية من ثلاثة ابعاد للشخصية هي (الانبساط والعصابية والذهانية) وهو يرى أنها موجودة لدى جميع الناس ولكن بنسب متفاوتة، (حميد،2015: 136) .

وتضمن أنموذج جولدبيرج (Goldberg,1981)، وأنموذج كوستا وماكري (Costa&McCrae,1985)، وأنموذج ديجمان (Digman 1990) على خمسة عوامل أو أبعاد، وهي أشهر النماذج التي تناولت عوامل الشخصية الخمسة، والمتمثلة بالانبساطية Extraversion، المقبولية Agreeableness، العصابية Neuroticism، الانفتاح على الخبرة Openness on Experience، ويقظة الضمير Conscientiousness (الشمالي،2015: 49).

وفي سياق مستمر وضع كلونينجر واخرون (1986-1987) Cloninger et al أنموذجا للشخصية يصنف ضمن المنحى النفسي الحيوي ونظرية التعلم الفعال القائم على علم الاعصاب يؤكد فيه اهمية التفاعلات الجينية البيئية في تشكيل شخصية الفرد بأمزجة وابعاد محددة . Cloninger et al,1991:1048).

نموذج كلونينجر للشخصية ثلاثية الابعاد Tridimensional personality:

بدأ كلونينجر بالتعاون مع علماء سويديين مثل م.بوهمان وسيجفاردسون في ثمانينات القرن العشرين بتركيز البحث على التفاعلات بين الجينات والبيئة وتاثيرها على خصائص الشخصية باعتبارها بنيات اساسية في السمات الشخصية .(Brandstrom :2009) و تشبهّ نظرية كلونينجر Cloninger نظريات ونماذج الشخصية الأخرى، مثل نظرية أيزنك Eysench وأنموذج تليجن Tellegen وغيرها، في انها لا ترتبط بفئات DSM-III-R أو اضطرابات الشخصية بأي طريقة واضحة. ومع ذلك، اقترح كلونينجر Cloninger توضيحا أنه عندما يتم التطرف في الأبعاد الثلاثة ، فإنّ المجموعات الناتجة تتوافق مع اضطرابات الشخصية التقليدية (Goldman&etal,1994:274)، الا أنه يختلف عن نماذج الشخصية القائمة على تحليلات العوامل، من خلال أنّ النظرية ربطت التباين الظاهري في الشخصية بركائزها البيولوجية العصبية وأكدت على أهمية التفاعل بينها وبين البيئة الجينية، فقد لاحظ كلونينجر (1989) أنّ العديد من الأنماط الظاهرية للشخصية التقليدية هي في الواقع مركبات مكونة من سمات متعددة مستقلة وراثياً يتم تنشيطها استجابة لمحفزات بيئية مشتركة .(Matthew&etal,1995:48)

وبدأ كلونينجر، في ثمانينيات القرن العشرين بكتابة أول مخطط له للنظرية البيولوجية الاجتماعية للشخصية (Brandstrom,2009:14) (Cloninger,1986-1987). وفي عام (1987)، نشر كلونينجر Cloninger مقالة بعنوان: «طريقة منهجية للوصف السريري وتصنيف متغيرات الشخصية»، بين فيه السياق الذي أجريت فيه دراسة سمات الشخصية الطبيعية، وسمات الشخصية المرضية وخصائص اضطرابات الشخصية بالتوازي ، حيث قدمت هذه المقالة نظرية عامة عن الشخصية (Cloninger1987:574). وتقوم نظريته على الافتراضات الاتية :

1- ان لكل فرد مزاجا وبعدا مميزا في الشخصية يعطيه كيانا شخصيا متفردا عن الاخرين .
2- ان لسمات السعي نحو الجدة وتجنب الالم والاعتماد على المكافاة اساسا وراثيا وارتباطا عصبيا في دماغ الافراد .
3- تتأثر امزجة الافراد وسماتهم الشخصية بالطريقة التي ينشأون ويتربون فيها .
4- يتكون كل مزاج من مجموعة من السمات الشخصية التي تحدد سلوك الافراد وكيفية ادراكهم وتفاعلهم مع المحيط الاجتماعي .
5- الامزجة (السابقة) لها علاقة بالاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي ،حيث يرتبط تجنب الضرر بالاستعداد للإصابة بالاكتئاب والقلق المرضي فيما يرتبط السعي نحو الجدة بالاكتئاب والهوس من النوع البسيط .
6- الامزجة وسمات الشخصية ، لها علاقة بقدرة الفرد على تنشيط او كبح سلوكياته و رغباته ونزواته الخاصة .
7- ترتبط امزجة الشخصية بالانفعالات الاساسية ،اذ يرتبط تجنب الضرر بالخوف فيما يرتبط السعي نحو الجدة بالغضب ، ويرتبط الاعتماد على المكافاة بالحب ، وترتبط المثابرة بالعناد .
8- ترتبط الامزجة السابقة الذكر بالأمزجة القديمة في الشخصية ،حيث يرتبط تجنب الاذى بالمزاج السوداوي ،ويرتبط السعي نحو الجدة بالمزاج الصفراوي ، ويرتبط الاعتماد على المكافاة بالمزاج الدموي ،وترتبط المثابرة بالمزاج البلغمي . (صالح،2015).

هيكل الشخصية وفق نموذج كلونينجر وجماعته

اشار كلونينجر بان السمات هي الوحدات الاساسية المكونة للشخصية ، وكل وحدة لها ثلاث جوانب : جانب جسدي / عاطفي ينظمه تعلم العادات والمهارات ،وجانب معرفي ينظمه تعلم الحقائق

والافتراضات، وجانب روحي ينظمه تعلم للذات المدركة بشان استمرارية الفرد ومشاركته في كل اكبر من ذاته . (Cloninger ,2008:294).

تقع السمات في نموذج كلوننجر تحت عنصرين رئيسين هما المزاج والطبع .حيث يمثل المزاج الجانب البيولوجي الموروث في الشخصية (Berkel,2009,13) ،ويشير الى الاختلافات بين الافراد في استجاباتهم التلقائية للمحفزات العاطفية ، والتي تقوم على الاشراط الترابطي او التعلم الاجرائي للعادات والمهارات (Cloninger et al, 1997:882) . فيما يشير الطبع الى الفروق الفردية في اهدافنا وقيمنا الاختيارية (Svrakic et al ,1996:249) .

وافترض كلونيجر وفريقه ان الشخصية تتألف من اربعة امزجة وثلاث طباع او سمات للشخصية ، اما الامزجة فهي : السعي نحو الجدة (seeking Novelty) ، و تجنب الاذى (Harm avoidance) ، و الاعتماد على المكافاة Rewared dependes ، والمثابرة Persistence .واما طباع او سمات الشخصية فهي التوجيه الذاتي Self - Directedness ، والتعاونية Cooperativeness، والسمو بالذات Self - Transcendence(بن يسري و بوعون 2023). وادناه تفصيل للسمات الثلاثة التي شملت بالبحث الحالي :

اولا- التوجيه الذاتي Self-Directedness

يشير التوجيه الذاتي الى قيام الفرد بالانشطة بشكل ارادي من خلال الاحساس بالذات ودون اجبار او سيطرة ،كما ان التوجيه الذاتي يرتبط سلبا بمركز الضبط الخارجي ،وايجابا مع مركز الضبط الداخلي ،حيث ينخفض التوجيه الذاتي لدى الافراد ذوي الضبط الخارجي ،حيث ميزت نظرية توجيه السلوك بين توجيه الذات والانشطة المسيطر عليها من حيث عمل التنظيم فالانشطة مدفوعة وموجهة ذاتيا طالما انها تستخدم بشكل ارادي خلال الاحساس بالذات ،بينما الانشطة يسيطر عليها اذا اجبر الفرد عليها بقوة شخصية او نفسية ، وعندما يكون السلوك موجه ذاتيا فان عمل التنظيم يكون اختياريا ،وعندما يكون السلوك مسيطر عليه فان عمل التنظيم يكون اذعانا (Pelletir & Ryan ,1991).

يتسم الافراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا البعد بمجموعة من السمات الرئيسية ،مثل تحمل المسؤولية ،وعدم التردد عند الاقدام على القيام بمهمة معينة ،واتسامهم بالثقة والايمان بقدراتهم وامكانياتهم الخاصة ،والعزيمة عند التوجه نحو تحقيق اهدافهم الخاصة ،لذلك نجدهم يمتلكون رؤى وخطوات واضحة حول كيفية تحقيق اهدافهم وطموحاتهم الشخصية ،وتاجيل حاجاتهم الخاصة في سبيل تحقيق هذه الاهداف ،كذلك يتسم الافراد ذوي التوجه الذاتي المرتفع بسعة الحيلة ،اذ يتميزون بالفطنة والانتاجية واليقظة العقلية في حل المشكلات وابتكار الاشياء الجديدة ،والسعي المستمر نحو تحسين انفسهم ،والتغلب على جوانب النقص لديهم من خلال التدريب وبذل المزيد من الجهد (صالح ،2018: 16)

و يظهر الافراد الذين يسجلون درجات منخفضة على هذا البعد عدم تحمل المسؤولية والقاء الفشل واللوم على الاخرين والمواقف الخارجية ،اذ يرون ان سبب الاخطاء التي يقعون فيها خارجة عن ارادتهم وسيطرتهم الذاتية وليس نتيجة عجزهم او كسلهم ،اذ يكونوا غير جديرين بالثقة والمسؤولية ،ولايتسمون بالعزيمة والسعي المتواصل نحو تحقيق طموحاتهم ،ويفتقدون القدرة على تاجيل اشباع حاجاتهم الخاصة من اجل تحقيق الاهداف والمشاريع المرغوبة ،فضلا عن ذلك يتسم افراد هذا النوع بقلة الحيلة والثقة بحل مشكلاتهم ،ويعانون من الجمود المعرفي وتدني الكفاءة عند مواجهة العقبات والمواقف الضاغطة ،((. (Collette,2005:24)).

يرتبط التوجيه الذاتي العالي بالثقة بالنفس، والتي لها دور حاسم في التعافي من مجموعة واسعة من الاضطرابات الجسدية والعقلية، وانخفاض التوجيه الذاتي هو مؤشر قوي على الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الشخصية ، والذين عادة ما يكونون غير مسؤولين ، و بلا هدف ، وعاجزين (Cloninger&Zohar,2011:30).

ثانيا - التعاونية Cooperativeness

يعد مفهوم التعاونية مفهوما "ديناميا" في الشخصية ،اي مؤثرا ومتاثرا بمن حولها ،فهي مؤثر في كافة مظاهر السلوك الاجتماعي الايجابي ،وتعزيز الروابط الاجتماعية ،وتتاثر بالمتغيرات النفسية والاجتماعية

(Tangpong, et al ,2010) ، كما تعد التعاونية خاصية في الشخصية تنمو وتتكون خلال خبرات الافراد في الحياة الاجتماعية ومنها الخبرات الاولى مع افراد الاسرة فضلا عن عوامل وراثية ،والتعاونية لها دور مؤثر في مواجهة كافة المعضلات الاجتماعية ،فهي تعزز تماسك الفرد وتوافقه وشعوره بالانسجام وتفاعله مع الاخرين (Koole , et al ,2001). وترتبط التعاونية بالعديد من متغيرات الشخصية المؤثرة في العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي ،كما ايدت ذلك العديد من الدراسات التي اجريت في هذا المجال (Lu , et al 2019).

و تعد التعاونية من مكونات الطبيعة الاجتماعية للإنسان ، فالمتعاونون يتبنون منظور الذات والآخرين في المواقف المشتركة ، ولديهم القدرة على وضع أنفسهم مكان الآخرين إذا يميلون إلى التوحد معهم والاستعداد للعمل مع الآخرين وقبول الاختلاف ، كما يتصف المتعاونون بالرحمة والتعاطف والتسامح والاستمتاع واحترام حاجات ورغبات الآخرين قدر المستطاع والرضا عند خدمتهم ، فضلا عن انهم يتصفون بالقيم والمبادئ العليا والايثار ويظهرون رغبة في التخفيف عن معاناة الأخرين ، بينما يميل الأفراد الذين يسجلون درجات منخفضة على التعاونية بعدم التسامح و عدم الرغبة بالعمل مع الآخرين وفقدان الحساسية لفهم حاجاتهم ومشاعرهم وعدم مراعاة حقوق الاخرين (قاسم،2020: 182) ،

ويرى كلونينجر ان التعاونية تمثل مفهوم المرء عن علاقاته مع الاخرين وتفاعله معهم (Cloninger 2004:45) كذلك فان الافراد اللذين يسجلون درجات منخفضة على هذه السمة يكونون غير متعاونين ويفتقدون لمشاعر الشفقة والرحمة والمبادئ الاخلاقية ، لذلك وجد انهم متعصبون وعدائيون ، فهذا النوع من الشخصية لا يراعي مشاعر الناس ورغباتهم ولا يحترمون افكارهم وحريتهم في التعبير، وإنما يتسم بالأنانية والتحيز والخداع والاهتمام بالأرباح وتفضيل المصالح الخاصة ، وفقدان الرغبة بمساعدة الاخرين والميل الى الانتقام والحقد ومعاملة الاخرين معاملة سيئة (Cloninger&Zohar,2011:31) ، والتعاونية متغير يعزز تماسك الفرد وشعوره بالانسجام وتوافقه مع الأخرين (قاسم،2020: 181). كذلك تشير التعاونية الى الفروق الفردية في التعرف على اشخاص اخرين وقبولهم ،وتقيس جوانب مختلفة من الطبع تتعلق بالقبول الاجتماعي مقابل العدوانية المتمركزة حول الذات (Cloninger et al ,1993:980-981).

ثالثا : السمو الذاتي Self Transcendence

تمثل هذه السمة مفهوم الفرد عن مشاركته في العالم ككل متكامل (Valero , et al ,2004 :9-10.,Cloninger,2004,45) . وتتميز هذه السمة بوصفها السمة الاولى للطبيعة الروحانية للذات والمتضمنة في النظرية (Holland & Macdonald,2002:1013). ووفق ما يراه كلونينجر وسفريكك (Cloninger & Svrakic) فقد يوصف السمو الذاتي على انه قبول او اندماج ،او اتحاد روحي مع الطبيعة ومصادرها(Cloninger & Svrakic,1993:975). و اشار سيلجمان (Seligman,2005) الى ان السمو الذاتي ،هو القوة الوجدانية التي تصدر عن الفرد وتربطه باشياء اكبر واكثر ،وتصله بالاخرين وبالمستقبل وبالكون ويتمثل بقوى وقيم شخصية مهمة عديدة منها ،(التدين)كان يكون للفرد فلسفة دينية واخلاقية معينة في الحياة تحدد مكانه ،ووجوده في هذا الكون ،و(المرح) حيث نرى الجانب المشرق من الحياة ،والتفاؤل وحب الابتسامة ونجعل من حولنا يبتسم ،و(الصفح)الذي يحدث تغيرات ايجابية داخل الفرد الذي تعرض للاساءة ،فحينما يصفح الفرد تصبح نيته ودوافعه نحو من اساء اليه اكثر ايجابية ،و(الامل) وهو جعل للحياة هدفا ومعنى يتجه نحوه الفرد ومن خلاله نتوقع حدوث اشياء طيبة وجيدة (Seligman,2005:180-204).

و يتسم الافراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا البعد بالتواضع ونكران الذات والسمو الروحي والحكمة والصبر ، و يبدون رغبة كبيرة بالتسامح وتحمل الغموض وعدم اليقين وقبول الذات وشكر النعم التي يمتلكونها والنجاحات التي حققوها ، حيث يظهر الافراد في هذا البعد القدرة على تحمل الصعاب والرضا عن الذات عند التقدم بالسن ،اذ يتميزون بالقدرة على العفو والمغفرة والتعاطف مع الاخرين (صالح ،2018: 17-18)

ويمتاز الافراد الذين يسجلون درجات متدنية على هذا البعد بالتعالي والتفاخر بالذات والجحود ،اذ هم اقرب للإصابة باضطراب الشخصية النرجسية التي تعاني من حب الذات وتفضيلها على الاخرين ،

حيث يعاني هؤلاء من فقدان المرونة النفسية عند مواجهة المواقف التي تتطلب التعاون مع الاخرين ، ويظهرون سوء التكيف عند التعامل مع الصعاب وتحمل المواقف الغامضة ، وهم يؤمنون بالأشياء المادية والتنافس وتدني مستوى الابتكار ، و يواجهون صعوبة في تقبل فكرة الموت والفناء وغياب العلاقة الروحية والعميقة بالاشياء التي يفضلون القيام بها (صالح ،2015: 4-5)

وتبنى البحث نظرية كلونينجر للشخصية ثلاثية الابعاد لأسباب مختلفة منها أنها أكثر النظريات وصفا وقدرة على تحديد ابعاد الشخصية، وتحتوي على أعداد كثيرة من السمات الشخصية للأفراد، وكذلك تسهم في تحسين الفهم العام للشخصية، وتتجلى أهميتها كذلك في قدرتها على التنبؤ بالسلوك عموماً ونتائج هذا السلوك، وأثبتت نتائج الدراسات التي أجريت بهدف استخراج الابعاد الثلاثة للشخصية، توافر بناء عام لأبعاد الشخصية على المقاييس الخاصة بهذه الابعاد، والتي تميزت بدرجة عالية من الصدق والثبات، وأنّ الابعاد الثلاثة للشخصية اعتمدت في بناءها لغة مبسطة ومفهومة لدى الناس بصورة عامة، كما إنها تضمنت السمات المألوفة والمتداولة في اللغة المستخدمة في التعامل اليومي بين الناس. كذلك تتصف بالملائمة، ومفيدة في تقييم الشخصية، وأنها ترمى في النهاية إلى الكشف عن أبعاد الشخصية . فضلاً عن ذلك فأنها تقدم صورة واسعة ووصف شامل لتلك الابعاد .

منهجية البحث واجراءاته

اولا : منهج البحث Research Methodology

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي / الطريقة الارتباطية لتحقيق اهداف البحث الحالي بما فيه من متغيرين والعلاقات بينهما لأنه انسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، اذ ان هذا المنهج هو الاكثر ملائمة لوصف متغيرات البحث وتحليلها وتفسيرها وتعرف العلاقات بينها . (ملحم، 2000 :32).

ثانيا : مجتمع البحث وعينته Research Population & Sample

ويتمثل مجتمع البحث الحالي بمديري المدارس في محافظة بابل للعام الدراسي 2023_2024 والبالغ عددهم (1269) ، بواقع (864) من الذكور و(405) من الاناث، واختير منها 331 مدير ومديرة مدرسة بالطريقة لعشوائية ذات الاختيار المتناسب .

ثالثا : اداتا البحث

1 : مقياس الزهو المنعكس

قام الباحثان باعداد اداة لقياس الزهو المنعكس ، وفق تعريف سيالديني وجماعته (Cialdini et al 1976) للمفهوم، والذي ينص على انه (ميل لدى الفرد يساعده على توجيه سعيه الشخصي للحصول على القبول والتقدير من خلال ربط نفسه بالنجاحات التي يحققها الاخرين . (Cialdini,et.al,1976:371) والذي تالف في نسخته الاولية من 25 فقرة باعتماد فقرات من مقياس (راشد 2019) فضلا عن فقرات من اعداد الباحثان ، و تم مراعاة ان تعبر الفقرة عن فكرة واحدة وليس اكثر ، وان يكون محتواها صريحا ومباشرا وواضحا بحيث يتناسب مع افراد عينة البحث (ابوعلام،1989: 134)، وتجنب صيغة النفي قدر المستطاع كونه يعمل على ارباك المستجيب ، و الابتعاد قدر المستطاع عن صيغة الماضي في صياغة الفقرات ، وان تكون الفقرات قصيرة ومختصرة وواضحة ولا تربك المستجيب (الزغلي والخليلي، 1990:86)، و عدم استعمال كلمات غالبا، دائما .(فرج ،1997 :201). وصيغت الفقرات بطريقة العبارات التقريرية ، جميعها تقيس باتجاه المفهوم وامام كل فقرة خمس بدائل هي (تنطبق عليّ تماما ، تنطبق عليّ غالبا ، تنطبق عليّ أحيانا، تنطبق عليّ نادرا ،لا تنطبق عليّ أبدا).

- **صلاحية فقرات المقياس :**

عرض المقياس بصيغته الاولية ذي ال25 فقرة على (13) محكماً من المتخصصين في مجال علم النفس وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم لإبداء آرائهم فيما يخص صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله. ومدى ملائمة بدائل الاجابة. واجراء ما يرونه مناسبا من (أعادة صياغة أو حذف أو أضافة) ، وبعد

استلام استجابات المحكمين والاخذ بآرائهم وملاحظاتهم وبعض التعديلات المقترحة ، و باعتماد نسبة (80%) فأكثر لغرض قبول الفقرة ، تم قبول 22 فقرة ورفض 3 فقرات .

- **اعداد تعليمات المقياس:**

من اجل ضمان اجابة افراد العينة من مديري المدارس على جميع فقرات المقياس بشكل موضوعي ، تم اعداد تعليمات للمقياس توضح كيفت الاجابة على فقرات المقياس ، كما بين لهم انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رايهم ولا داعي لذكر الاسم وان الاجابة لا يطلع عليها احد سوى الباحث وذلك ليطمئن المستجيب على سرية اجابته، مع تقديم مثال يوضح كيفية الاجابة .

- **التجربة الاستطلاعية الاولى (لبيان وضوح التعليمات):**

طبق مقياس الزهو المنعكس ذي22 فقرة على عينة استطلاعية بلغت (20) مدير ومديرة مدرسة وبشكل فردي موزعين بالتساوي على الجنسين من أجل التحقق من وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته وتمت الاجابة بحضور الباحثان بعد ان طلب منهم ابداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الاجابة عنها وفيما اذا كانت هناك فقرات غير مفهومة ، وتبين من هذا التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحه وليس هناك حاجة لتعديلها ، وكان الوقت المستغرق الاجابة يتراوح بين (6- 10) دقيقة .

- **التجربة الاستطلاعية الثانية (التحليل الاحصائي) :**

إن الهدف من أجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة(Ebel 1972: p. 392) (عبد الرحمن ، 1983 :85) حيث يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة .(Shaw , 1967 : p. 450) ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لأن من خلاله تتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية ، إذ أنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel , 1972 : p. 399) ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات وقد استعملها الباحثان لهذا الغرض وكما يأتي :

أ ـ **المجموعتين الطرفيتين . Contrasted Groups** : لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الزهو المنعكس ، طبق المقياس على عينة سحبت عشوائيا بالطريقة الطبقية ذات التوزيع التناسبي، وبلغت عينة التحليل (331) مديرا ومديرة ، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الزهو المنعكس، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت من (110)درجة الى (62) درجة ، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس الزهو المنعكس وسميت بالمجموعة العليا (89 استمارة) وتراوحت درجاتها بين (110) الى (107) درجة، واختيار نسبة (27%)من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (89 استمارة أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (98) الى (62) درجة. وهكذا فأن نسبة 27% العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات ، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز ، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون ، 1981 ، ص74) .

وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الزهو المنعكس ، قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل قوة تمييزية للفقرة بين المجموعتين (مايرز ، 1990، ص35) . وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (176). ويوضح جدول (1) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس الزهو المنعكس بطريقة المجموعتين الطرفيتين :

جدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الزهو المنعكس بطريقة المجموعتين الطرفيتين

رقم	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة	النتيجة

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	
1	4.9333	4.2667	0.25084	0.87152	6.974	دالة إحصائيا
2	4.9444	4.1222	0.23034	1.05817	7.203	دالة إحصائيا
3	4.9222	3.6333	0.26932	1.11627	10.648	دالة إحصائيا
4	5.0000	4.5000	0.00000	0.86440	5.488	دالة إحصائيا
5	4.9889	4.4000	0.10541	0.79039	7.006	دالة إحصائيا
6	4.9889	4.2333	0.23676	0.94868	7.331	دالة إحصائيا
7	5.0000	4.3333	0.00000	0.91184	6.936	دالة إحصائيا
8	4.9667	4.2222	0.18051	0.90910	7.620	دالة إحصائيا
9	5.0000	4.3556	0.00000	0.86520	7.066	دالة إحصائيا
10	4.9222	3.7333	0.26932	1.12978	9.711	دالة إحصائيا
11	4.2778	2.6000	0.86151	1.28780	10.273	دالة إحصائيا
12	4.9778	4.0222	0.14823	1.01647	8.825	دالة إحصائيا
13	5.0000	4.1111	0.00000	0.81343	10.367	دالة إحصائيا
14	4.9889	3.9556	0.10541	0.79197	12.270	دالة إحصائيا
15	4.9778	3.6333	0.14823	0.98813	12.765	دالة إحصائيا
16	5.0000	4.3333	0.00000	0.71893	8.797	دالة إحصائيا
17	4.9889	3.9889	0.10541	0.81412	11.556	دالة إحصائيا
18	4.9889	4.0667	0.10541	0.92165	9.431	دالة إحصائيا
19	4.9889	4.0000	0.10541	0.86115	10.813	دالة إحصائيا
20	5.0000	4.2667	0.00000	0.79039	8.802	دالة إحصائيا
21	4.9444	4.0667	0.23034	0.95752	8.456	دالة احصائيا
22	4.9889	4.2667	0.10541	0.88432	7.693	دالة إحصائيا

ويبدو من بيانات الجدول (4) ان جميع الفقرات مميزة لان القيمة التائية المحسوبة لها اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بمستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(176) .

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي) : تمثل الدرجة الكلية للمقياس قياسات محكية آنية Immediate Criterion Measures من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فأن أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا. (Lindauist , 1957: p. 286) Anastasi , 1976 : p.) 154) ، و استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون ((Pearson Produst- Moment Correlation لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له ، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجة لمعامل الارتباط، التي تبلغ (0.113) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (329)، وكما مبين في جدول (2) .

جدول (2)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الزهو المنعكس

ت	درجة معامل	ت	درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط

				الارتباط	
0.648	16	0.638	8	0.446	1
0.660	17	0.559	9	0.474	2
0.640	18	0.532	10	0.486	3
0.570	19	0.303	11	0.597	4
0.651	20	0.511	12	0.398	5
0.446	21	0.656	13	0.648	6
0.587	22	0.622	14	0.494	7
		0.691	15		

- **الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الزهو المنعكس:**

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس الذي يتم بناءه او تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات (علام ، 1986 : 209) ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن ، 1983 : 159)

أ ـ **الصدق .** Validity : هناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي للقياس (فرج ، 1980 : 360) وبهذا الصدد استعمل البـــاحثان عدة مؤشرات للصدق وهي :

- الصدق الظاهري Face Validity :' إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري من خلال عرض الباحثان فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها ، بحيث تجعل الباحث مطمئن إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (80%) فأكثر (الكبيسي ،2010: 265). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس .

- صدق البناء : يعد صدق البناء (Constract Validity) أكثر أنواع الصدق قبولاً ، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل ، Ebel للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام ، 1990 ، ص131) ، ويتحقق هذا النوع من الصدق ، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً . وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال مؤشرات استخراج التمييز بواسطة اسلوب المجموعتين الطرفيتين ، و ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ب ـ **مؤشرات الثبات** : ويستخرج الثبات بأساليب متنوعة منها اعادة الاختبار والفا كرومباخ ، واعتمد الباحثان منها في البحث الحالي اسلوب الفا كرومباخ و الذي يشير إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون ، 1991 ، ص530) ، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ، 1989 ، ص79) ، ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرومباخ وبلغ ثبات الزهو المنعكس وفق هذه الطريقة (0.745) وتعد درجة ثبات جيدة عند مقارنتها بمعيار الفا كرومباخ للثبات.

- **وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية :**

تألف مقياس الزهو المنعكس بصورته النهائية من (22) فقرة تهتم بقياس الزهو المنعكس. وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليه المدير هي (110) وادنى درجة هي (22) وبمتوسط فرضي (66). (الملحق 1)

2. مقياس سمات الشخصية

بعد اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع سمات الشخصية وبشكل خاص تلك المعنية بسمات الشخصية وفق نموذج كلوننجر وجماعته ولعدم حصولهما على المقياس الاصل الخاص بسمات التوجيه الذاتي والتعاونية والسمو الذاتي ، قررا بناء المقياس وفق الاطار النظري المعتمد في البحث الحالي ووفق الخطوات المعتمدة في بناء المقاييس النفسية وكما ياتي :

- **التخطيط للمقياس من ناحية السمات المقصودة بالبحث ومجالاتها وفق الاطار النظري لكلوننجر.**

اعتمد الباحثان نظرية كلونينجر(Cloninger) اطارا مرجعيا لهما في بناء المقياس وفق السمات الثلاثة المراد قياسها لدى عينة مديري المدارس وكما ياتي :

- **سمة التوجيه الذاتي** : ويمثل مفهوم الفرد عن ذاته ويشير الى القوة المعتمدة لدى الافراد لتأكيد اهداف وغايات معينة و الالتزام بها وهو بعد في الشخصية تجتمع تحته سمات متنوعة هي العزيمة ، والاستقلالية في الافعال والاختيارات وسعة الحيلة والكفاءة الذاتية ، والقدرة على تنظيم الذات والتحكم فيها وتقديرها ايجابيا وادراك الاهداف التي يريد تحقيقها في الحياة (قاسم :2020: 70) وتوصل كلوننجر واخرون (Cloninger ,et al ,1993) لتحديد خمسة مقاييس فرعية لقياس التوجيه الذاتي هي : المسؤولية مقابل إلقاء اللوم / الهدف مقابل الافتقار إلى توجيه الهدف / كفاءة الذات مقابل القصور الذاتي / قبول الذات مقابل السعي الزائف للذات / اكتساب عادات متوافقة مقابل العادات غير المتوافقة .وتم صياغة 29 فقرة لهذه السمة توزعت بواقع 6 فقرات لكل مقياس فرعي عدا المقياس الاخير الذي خصصت له 5 فقرات .
- **سمة التعاونية** هو بعد في الشخصية يمثل مفهوم الفرد عن علاقاته مع الاخرين ، ويشير الى الفروق الفردية في التعرف على اشخاص اخرين وقبولهم وتقيس جوانب مختلفة تتعلق بالقبول الاجتماعي واستعداد الفرد على الفهم والتفاعل والتجاوب مع الاخرين من خلال سمات التسامح ، التعاطف ، الايثار ،المساعدة ، واحترام المبادئ الاجتماعية (قاسم :2020) ويتم قياس التعاونية من خلال خمسة مقاييس فرعية هي : القبول الاجتماعي مقابل التعصب / التعاطف مقابل عدم الاهتمام الاجتماعي / المساعدة مقابل عدم المساعدة / الرحمة مقابل الانتقام / المبادئ مقابل المصلحة الذاتية (Cloninger 2004) .وتم صياغة 30 فقرة توزعت بواقع 6 فقرات لكل مقياس فرعي .
- **سمة السمو الذاتي** وتعبر عن الجوانب الروحية في الشخصية ، وتجتمع تحت هذا البعد سمات تتمثل بالتواضع ، السمو الروحي ، الحكمة والصبر، تحمل الغموض ، شكر النعم التي يمتلكونها والنجاحات التي حققوها . واقترحت دراسة مكدونالد وهولاند . MacDonald & Holland) (2002 أن يتم تمثيل مقياس السمو الذاتي في قائمة المزاج والشخصية لكلوننجر بشكل أفضل من خلال أربعة أبعاد فرعية هي : المعتقدات الروحية والدينية / توحيد الترابطات مع الكائنات الحية الأخرى والبيئة والقوة العليا / الإيمان بما هو خارق للطبيعة / و انحلال الذات في التجارب الشخصية .وتم صياغة 21 فقرة توزعت بواقع 6 فقرات للمقياس الفرعي الاول و5 فقرات لكل من المقاييس الفرعية الاخرى ، وعليه اصبح مقياس سمات الشخصية يتالف من 80 فقرة توزعت على السمات الثلاثة بواقع 29 فقرة لسمة التوجيه الذاتي و30 فقرة لسمة التعاونية ، و21 فقرة لسمة السمو الذاتي .

- **صلاحية فقرات المقياس**

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس الخاص بسمات الشخصية الثلاثة قام الباحثان بعرضها على عدد من المحكمين المختصين بعلم النفس و القياس والتقويم والبالغ عددهم (13) محكما لإصدار احكامهم بشان مدى صلاحية الفقرات لموضوع البحث ، وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض التي وضعت من اجله ، والحكم على صلاحية بدائل المقياس والتي كانت بصيغة (نعم ، لا) وما يرونه مناسبا من (تعديل ،حذف ،اضافة ،او اية مقترحات اخرى) وفي ضوء اراء المحكمين ومقترحاتهم وباعتماد نسبة اتفاق 80% فاكثر بينهم ، تم حذف 15 فقرة (5 فقرات لقياس سمة التوجيه الذاتي و 6 فقرات لقياس التعاونية و4 فقرات لقياس سمة السمو الذاتي) والابقاء على 65 فقرة وتعديل صياغة بعض الفقرات ، واستبدال بدائل

الاجابة بصيغة (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق على احيانا ، تنطبق على نادرا ، لا تنطبق على ابدا) .

- **اعداد تعليمات المقياس:**

من اجل ضمان اجابة افراد العينة من مديري المدارس على جميع فقرات المقياس بشكل موضوعي ، تم اعداد تعليمات للمقياس توضح كيفت الاجابة على فقرات المقياس ، كما بين لهم انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رايهم ولا داعي لذكر الاسم وان الاجابة لا يطلع عليها احد سوى الباحث وذلك ليطمئن المستجيب على سرية اجابته، مع تقديم مثال يوضح كيفية الاجابة .

التجربة الاستطلاعية الاولى (لبيان وضوح التعليمات):

طبق مقياس سمات الشخصية (ملحق 6) على عينة استطلاعية بلغت (20) مدير ومديرة مدرسة وبشكل فردي موزعين بالتساوي على الجنسين من أجل التحقق من وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته وتمت الاجابة بحضور الباحثان بعد ان طلب منهم ابداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الاجابة عنها وفيما اذا كانت هناك فقرات غير مفهومة ، وتبين من هذا التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحه وليس هناك حاجة لتعديلها ، وكان الوقت المستغرق الاجابة يتراوح بين (12- 21) دقيقة .

- **خطوات التحليل الاحصائي :**

اولا: سمة التوجيه الذاتي :

يعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس ، من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات وقد استعملها الباحثان لهذا الغرض مع مقياس سمة التوجيه الذاتي وكما يأتي :

أ . **المجموعتين الطرفيتين . Contrasted Groups** : لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التوجيه الذاتي ، قام الباحثان بتطبيق مقياس التوجيه الذاتي على عينة سحبت عشوائيا بالطريقة الطبقية ذات التوزيع التناسبي، وبلغت عينة التحليل (331) مديرا ومديرة، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة على التوجيه الذاتي، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت من (115)درجة الى (66) درجة ، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس التوجيه الذاتي وسميت بالمجموعة العليا (89 استمارة) وتراوحت درجاتها بين (115) الى (99) درجة، واختيار نسبة (27%)من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (89 استمارة أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (86) الى (66) درجة. وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التوجيه الذاتي ، قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (مايرز ، 1990، ص35) . وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (176) . ويوضح جدول (3) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجيه الذاتي بطريقة المجموعتين الطرفيتين .

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجيه الذاتي بطريقة المجموعتين الطرفيتين

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.4333	0.86180	4.1556	0.80603	2.233	دالة إحصائيا
2	4.2556	1.05534	2.4333	1.09185	11.384	دالة إحصائيا
6	4.0444	1.11084	2.3111	1.00162	10.994	دالة إحصائيا
9	3.2778	1.31566	2.0667	0.93376	7.122	دالة إحصائيا

دالة إحصائيا	7.706	1.26457	2.4556	1.32700	3.9444	12
دالة إحصائيا	6.015	0.88939	4.1333	0.49214	4.7778	15
دالة إحصائيا	9.877	1.49494	3.0333	0.70808	4.7556	18
دالة إحصائيا	3.678	1.06000	4.0000	0.87666	4.5333	19
دالة إحصائيا	5.251	0.86868	4.2921	0.56489	4.8667	23
دالة إحصائيا	5.909	0.90642	4.2556	0.46069	4.8889	26
دالة إحصائيا	9.740	1.51875	2.9111	0.85394	4.7000	29
دالة إحصائيا	4.437	1.13425	3.8333	0.78221	4.4778	32
دالة إحصائيا	7.177	0.93590	3.9778	0.49214	4.7778	35
دالة إحصائيا	5.836	1.09954	3.9333	0.72764	4.7444	36
دالة إحصائيا	8.183	1.26457	2.5444	1.13667	4.0111	40
دالة إحصائيا	6.749	0.85890	4.1222	0.44707	4.8111	41
دالة إحصائيا	11.906	1.18063	2.2778	1.08353	4.2889	45
دالة إحصائيا	5.097	1.00814	4.0778	0.56984	4.7000	46
دالة إحصائيا	3.486	1.30039	3.5000	1.26536	4.1667	50
دالة إحصائيا	6.866	1.11403	3.9222	0.55238	4.8222	53
دالة إحصائيا	4.606	1.17129	3.9000	0.95341	4.6333	56
غير دالة إحصائيا	0.298	1.23798	3.5333	1.72750	3.6000	60
دالة إحصائيا	9.666	1.32657	2.6444	1.53055	4.4000	64
دالة إحصائيا	3.790	0.90910	1.7778	1.09954	2.4889	65

ويبدو من الجدول (9) انه باستثناء الفقرة (60) فان بقية فقرات المقياس مميزة لان القيمة التائية المحسوبة لها اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (176) ومستوى دلالة (0,05).

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي) : استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst- Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التوجيه الذاتي ، وأظهرت النتائج أن باستثناء الفقرات 1 ، 50 ، 60 ، فان بقية معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجة لمعامل الارتباط، التي تبلغ (0.113) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (329)، وكما مبين في الجدول(4) .

جدول (4)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوجيه الذاتي

ت	درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط
1	0.088	23	0.270	45	0.486
2	0.468	26	0.248	46	0.255
6	0.454	29	0.414	50	0.109
9	0.343	32	0.193	53	0.370
12	0.363	35	0.335	56	0.229
15	0.290	36	0.327	60	-0.022-

0.428	64	0.340	40	0.472	18
0.151	65	0.349	41	0.176	19

ج / علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال(الاتساق الداخلي) : استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst- Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجاله ، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجة البالغة (0.113) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (329)، وجدول(5) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالات مقياس التوجيه الذاتي :

جدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها في مقياس التوجيه الذاتي

الشعور بالمسؤولية		الهدف في الحياة		كفاءة الذات		قبول الذات		اكتساب عادات متوافقة	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.507	15	0.298	19	0.248	36	0.396	41	0.430
2	0.298	18	0.601	32	0.343	50	0.272	46	0.348
6	0.289	23	0.349	35	0.376	53	0.305	56	0.434
9	0.365	26	0.403	40	0.366	64	0.394	60	0.392
12	0.426	29	0.540	45	0.489	65	0.356		

د / علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس: تم التحقق من ذلك من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات كل مجال ودرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية لمقياس التوجيه الذاتي، وهي تقيس تجانس مجالات المقياس ومدى اتساقها مع الدرجة الكلية للمقياس(Anastasi,1976:155). ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان على عينة التحليل الإحصائي البالغة (331) مديرا ومديرة، وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بدرجة المجالات الاخرى والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (0.113)، ودرجة حرية (329) ومستوى دلالة إحصائية (0.05). والجدول (6) يوضح ذلك. وهو ما يشير الى امكانية استخدام المقياس بوصفه يقيس بعدا واحدا وهو التوجيه الذاتي .

جدول (6)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المجال ودرجة المجالات الاخرى والدرجة الكلية لمقياس التوجيه الذاتي

المجال	الشعور بالمسؤولية	الهدف في الحياة	كفاءة الذات	قبول الذات	اكتساب عادات متوافقة	الدرجة الكلية
الشعور بالمسؤولية	1	.293	.336	.239	.197	.624
الهدف في الحياة	-	1	.380	.347	.275	.737
كفاءة الذات	-	-	1	.299	.327	.741
قبول الذات	-	-	-	1	.206	.622
اكتساب عادات متوافقة	-	-	-	-	1	.520

الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	1

واصبح المقياس بعد استعمال الإجراءات السابقة يتألف من (21) فقرة (بعد استبعاد الفقرات 1 ، 50 ، 60) توزعت على خمسة مجالات لتشكل مقياس التوجيه الذاتي.

- **الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس التوجيه الذاتي:**

أ : الصدق . Validity : استعمل الباحثان عدة مؤشرات للصدق وهي :

- الصدق الظاهري : و تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس ..
- صدق البناء : توفر هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال المؤشرات الآتية :-
  - استخراج التمييز بواسطة اسلوب المجموعتين الطرفيتين.
  - ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للعامل للمقياس.
  - ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه.
  - علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس .

وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل ، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951, p. 282) .

ب : مؤشرات الثبات : قام الباحثان باستخراج ثبات مقياس التوجيه الذاتي باستعمال معادلة الفا كرومباخ ، وبلغ ثبات المقياس (0,707) درجة ، وتعد هذه الدرجة جيدة عند مقارنتها بمعيار الفا كرونباخ للثبات.

- **وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية** :

اصبح مقياس التوجيه الذاتي بصيغته النهائية بعد حذف الفقرات غير المميزة وضعيفة الارتباط والمتمثلة ب (1، 50، 60) مكونا من (21) فقرة وموزعة على خمسة مجالات ، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليه المدير هي (105) وادنى درجة هي (21) وبمتوسط فرضي قدره (63).

ثانيا : سمة التعاونية :

أ / **المجموعتين الطرفيتين . Contrasted Groups** : لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التعاونية ، قام الباحثان بسحب عينة عشوائية بالطريقة الطبقية ذات التوزيع التناسبي، وبلغت عينة التحليل (331) مديرا ومديرة ، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة على مقياس التعاونية، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت من (116)درجة الى (59) درجة ، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس التعاونية وسميت بالمجموعة العليا (89 استمارة) وتراوحت درجاتها بين (116) الى (100) درجة، واختيار نسبة (27%)من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (89 استمارة أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (88) الى (59) درجة ، وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التعاونية ، قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، ودرجة حرية (176) وكما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7)
القوة التمييزية لفقرات مقياس التعاونية بطريقة المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
3	4.4889	0.62251	3.4000	1.17846	7.751	دالة إحصائيا
4	4.0000	0.97150	3.3333	1.25421	3.987	دالة إحصائيا
7	4.8667	0.45469	4.0222	1.01647	7.194	دالة إحصائيا
10	3.3000	1.23115	2.3556	1.02015	5.604	دالة إحصائيا
13	4.1556	1.22622	2.6222	1.15708	8.628	دالة إحصائيا
16	4.6889	0.53305	4.1333	0.75252	5.715	دالة إحصائيا
20	4.8000	0.54464	3.8889	1.14602	6.812	دالة إحصائيا
21	4.1333	1.29128	2.4889	1.30895	8.485	دالة إحصائيا
24	4.3889	0.84394	3.7556	0.99788	4.597	دالة إحصائيا
27	3.2778	1.72247	2.6333	1.31926	2.818	دالة إحصائيا
30	4.8111	0.63413	3.9444	0.89142	7.516	دالة إحصائيا
33	4.9000	0.33687	4.1111	0.89247	7.845	دالة إحصائيا
37	1.8111	1.31452	1.9778	1.18015	-.895-	غير دالة إحصائيا
38	4.7444	0.78699	4.0444	0.94704	5.393	دالة إحصائيا
42	4.8444	0.49517	4.1222	0.89728	6.685	دالة إحصائيا
43	4.9222	0.26932	4.0333	1.01062	8.063	دالة إحصائيا
47	4.9444	0.23034	3.9000	1.16165	8.367	دالة إحصائيا
48	3.8889	1.34452	2.2222	1.23414	8.663	دالة إحصائيا
51	4.4667	0.85064	3.7333	1.15923	4.838	دالة إحصائيا
54	4.7444	0.90642	2.9111	1.43507	10.247	دالة إحصائيا
57	4.9222	0.30823	4.0667	0.92165	8.352	دالة إحصائيا
58	4.7222	0.68741	3.6333	1.04344	8.267	دالة إحصائيا
61	4.7444	0.71203	3.7778	1.11957	6.912	دالة إحصائيا
63	4.4889	1.07311	2.7000	1.35290	9.828	دالة إحصائيا

ويبدو من بيانات الجدول (14) انه باستثناء الفقرة (37) فان بقية فقرات المقياس مميزة لان القيمة التائية المحسوبة لها اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بمستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (176) .

ب / علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي) : استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst- Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التعاونية والدرجة الكلية له ، وأظهرت النتائج أنه باستثناء الفقرة 37 فان بقية معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجة لمعامل الارتباط، التي تبلغ (0.113) ومستوى دلالة (0.05)

ودرجة حرية (329)، وجدول(8) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التعاونية .

جدول (8)
علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعاونية

ت	درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط
3	0.400	20	0.351	37	-0.083-	51	0.250
4	0.186	21	0.357	38	0.254	54	0.410
7	0.411	24	0.252	42	0.298	57	0.416
10	0.245	27	0.138	43	0.422	58	0.389
13	0.383	30	0.408	47	0.434	61	0.372
16	0.314	33	0.420	48	0.336	63	0.457

ج / علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال(الاتساق الداخلي) : استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst- Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجالات المقياس، وأظهرت النتائج أنه باستثناء الفقرة 37 فان بقية معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجة البالغة (0.113) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (329)، وكما مبين في الجدول (9) .

جدول (9)
معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التعاونية

القبول الاجتماعي		التعاطف		المساعدة		الرحمة		السلوك القائم على المبادئ	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
3	0.506	16	0.304	21	0.434	43	0.376	38	0.337
4	0.298	20	0.404	33	0.246	51	0.271	48	0.341
7	0.288	24	0.359	37	0.057	54	0.530	57	0.404
10	0.365	27	0.165	42	0.322	58	0.411	61	0.422
13	0.425	30	0.367	47	0.350	63	0.526		=

د. علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية لمقياس التعاونية : تم التحقق من ذلك من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات كل مجال ودرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية لمقياس التعاونية، وهي تقيس تجانس مجالات المقياس ومدى اتساقها مع الدرجة الكلية للمقياس(Anastasi,1976:155) ، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان على عينة التحليل الإحصائي البالغة (331) مديرا ومديرة، وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بدرجة المجالات الاخرى والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (0.113)، ودرجة حرية (329) ومستوى دلالة إحصائية (0.05). والجدول (10) يوضح ذلك. وهو ما يشير الى امكانية التعامل مع المقياس كبعد واحد لقياس سمة التعاونية .

جدول (10)
معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المجال ودرجة المجالات الاخرى والدرجة الكلية لمقياس التعاونية

المجال	القبول الاجتماعي	التعاطف	المساعدة	الرحمة	السلوك القائم على المبادئ	الدرجة الكلية
القبول الاجتماعي	1	.304	.306	.346	.406	.698
التعاطف	-	1	.334	.399	.296	.654
المساعدة	-	-	1	.377	.329	.657
الرحمة	-	-	-	1	.442	.768
السلوك القائم على المبادئ	-	-	-	-	1	.691
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	1

واصبح المقياس بعد استعمال الاجراءات السابقة مكون من 23 فقرة موزعة على خمسة مجالات تشكل مقياس التعاونية.

- **الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس التعاونية:**

أ : الصدق . Validity

- **الصدق الظاهري**:_ تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس . كما ذكر سابقاً .(جدول 8).
- **صدق البناء** : توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال المؤشرات الآتية :-

– استخراج التمييز بواسطة اسلوب المجموعتين الطرفيتين .
– ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
– ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه.
– علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس .

وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل ، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951, p. 282) .

ب : مؤشرات الثبات : قام الباحثان بحساب الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس ، وبلغ ثباته (0,705) . وتعد هذه الدرجة جيدة عند مقارنتها بمعيار الفا كرونباخ للثبات.

- **وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية** :

تألف مقياس التعاونية بصورته النهائية من (23) فقرة موزعة على خمسة مجالات تشكل مقياس التعاونية، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليه المدير هي (115) وادنى درجة هي (23) وبمتوسط فرضي (69).

ثالثا : سمة السمو الذاتي

أ . المجموعتين الطرفيتين . Contrasted Groups : لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس السمو الذاتي ، قام الباحثان بسحب عينة عشوائية بالطريقة الطبقية ذات التوزيع التناسبي، وبلغت عينة التحليل (331) مديرا ومديرة، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت من (83)درجة الى (60) درجة ، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس السمو وسميت بالمجموعة العليا (89 استمارة) وتراوحت درجاتها بين (83) الى (70) درجة، واختيار نسبة (27%)من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (89 استمارة أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (63) الى (60) درجة ، وبعد استخراج الوسط الحسابي

والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا ، قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (مايرز ، 1990، ص35) . وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (176) . و كما مبين في الجدول (11).

جدول (11)

القوة التمييزية لفقرات مقياس السمو الذاتي بطريقة المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
5	4.6667	0.54049	3.2111	1.33656	9.578	دالة إحصائيا
8	4.6778	0.65046	2.9326	1.52105	10.000	دالة إحصائيا
11	3.2111	1.65912	3.4889	1.51579	-1.173-	غير دالة إحصائيا
14	4.9222	0.30823	4.7416	0.64892	2.383	دالة إحصائيا
17	4.8111	0.59764	4.2444	1.29225	3.776	دالة إحصائيا
22	4.3111	1.08767	2.5667	1.44603	9.146	دالة إحصائيا
25	4.4889	0.86433	3.0000	1.22704	9.411	دالة إحصائيا
28	4.8667	0.50168	3.8000	1.33408	7.100	دالة إحصائيا
31	4.7111	0.62251	3.4778	1.08335	9.364	دالة إحصائيا
34	4.4444	0.72066	3.4111	1.16979	7.135	دالة إحصائيا
39	3.9444	1.30135	1.9667	1.12629	10.902	دالة إحصائيا
44	4.4778	0.73786	3.1000	1.17129	9.442	دالة إحصائيا
49	2.4444	1.49990	2.8778	1.59935	-1.875-	غير دالة إحصائيا
52	4.7667	0.54153	3.2556	1.40273	9.534	دالة إحصائيا
55	4.0667	1.26135	2.4444	1.23717	8.711	دالة إحصائيا
58	4.3556	1.00907	3.1333	1.14362	7.603	دالة إحصائيا
62	4.5333	0.82380	3.0333	1.30212	9.235	دالة إحصائيا

ويبدو من بيانات الجدول ( ) انه باستثناء الفقرتين (11، 49) فان بقية فقرات مقياس السمو الذاتي كانت مميزة لان القيمة التائية المحسوبة لها اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية 176 .

ب/ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي) : استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (earson Produst- Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس السمو الذاتي والدرجة الكلية له ، وأظهرت النتائج أنه باستثناء الفقرتين (11 و 49) فان معاملات الارتباط لبقية الفقرات دالة عند القيمة الحرجة لمعامل الارتباط، التي تبلغ (0.113) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (329)، وكما مبين في الجدول(12) .

جدول (12)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السمو الذاتي

ت	درجة	ت	درجة	ت	درجة

	معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط
5	0.458	25	0.483	49	-0.165-
8	0.448	28	0.386	52	0.427
11	-0.133-	31	0.453	55	0.424
14	0.113	34	0.358	58	0.387
17	0.238	39	0.471	62	0.389
22	0.396	44	0.423		

ج / علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال(الاتساق الداخلي) : استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst- Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة مجاله في المقياس، وأظهرت النتائج أنه باستثناء الفقرة (49) فان بقية معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجة البالغة (0.113) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (329)، و كما مبين في الجدول(13) .

جدول (13)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها في مقياس السمو الذاتي

المعتقدات الدينية والروحية		الارتباط مع الكائنات الحية والبيئة وقوة عليا		الايمان بما هو خارق للطبيعة		انحلال الذات في الخبرة	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
5	0.482	22	0.532	34	0.412	52	0.443
8	0.307	25	0.533	39	0.535	55	0.593
11	0.234	28	0.394	44	0.326	59	0.588
14	0.338	31	0.481	49	0.084	62	0.557
17	0.400						

د. علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس: تم التحقق من ذلك من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات كل مجال ودرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية لمقياس السمو الذاتي ، وهي تقيس تجانس مجالات المقياس ومدى اتساقها مع الدرجة الكلية للمقياس(Anastasi,1976:155) ، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان على عينة التحليل الإحصائي البالغة (331) مديرا ومديرة، وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بدرجة المجالات الاخرى والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (0.113)، ودرجة حرية (329) ومستوى دلالة إحصائية (0.05). وهو ما يسمح بالتعامل مع المقياس بوصفه عاملا واحدا لقياس السمو الذاتي . والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المجال ودرجة المجالات الاخرى والدرجة الكلية لمقياس السمو الذاتي

المجال	المعتقدات الدينية	الارتباط مع الكائنات الحية	الايمان بما هو خارق	انحلال الذات في الخبرة	الدرجة الكلية

المعتقدات الدينية والروحية	1	.421**	.219**	.284**	.641**
الارتباط مع الكائنات الحية والبيئة وقوة عليا	-	1	.456**	.417**	.786**
الايمان بما هو خارق للطبيعة	-	-	1	.455**	.714**
انحلال الذات في الخبرة	-	-	-	1	.770**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	1

واصبح المقياس بعد استعمال الإجراءات السابقة مكون من (15) فقرة موزعة على أربع مجالات تشكل مقياس السمو الذاتي .

- **: الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس السمو الذاتي :**

- **الصدق . Validity** : استعمل الباحثان عدة مؤشرات لصدق مقياس السمو الذاتي وهي :
- **الصدق الظاهري** :_تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس . كما ذكر سابقاً .(جدول 8).
- **صدق البناء** : توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال المؤشرات الآتية :-
  - استخراج التمييز بواسطة اسلوب المجموعتين الطرفيتين .
  - ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .
  - ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه.
  - علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس.

وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل ، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951, p. 282) .

- **مؤشرات الثبات** : قام الباحثان باستخراج ثبات مقياس السمو الذاتي باسلوب الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس ، وبلغ ثبات المقياس (0,776) وتعد هذه الدرجة جيدة عند مقارنتها بمعيار الفا كرونباخ للثبات.

- **وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية** :

تألف مقياس السمو الذاتي بصورته النهائية من (15) فقرة موزعة على خمسة مجالات ، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليه المدير هي (75) وادنى درجة هي (15) وبمتوسط فرضي (45).

- **الصيغة النهائية لمقياس سمات الشخصية**

اصبح مقياس سمات الشخصية بصيغته النهائية وبعد استكمال عمليات التحليل الاحصائي والتحقق من توفره على مؤشرات الصدق والثبات يتالف من 59 فقرة توزعت على ثلاثة سمات هي التوجيه الذاتي (21فقرة) والتعاونية (23 فقرة) والسمو الذاتي (15 فقرة) .(الملحق 7).

رابعا : التطبيق النهائي:

قام الباحثان بتطبيق اداتي البحث على عينة من المديري البلغ حجمها (331) مديرا ومديرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية للمدة من (2024/08/04) الى (2024/08/04) ، وبعد الانتهاء من التطبيق صححت الإجابات وحسبت الدرجات الكلية لكل منها من اجل استخراج نتائج البحث وكما سيتم عرضه في الفصل الرابع .

خامسا : الوسائل الاحصائية

لغرض تحقيق أهداف البحث ، استعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات احصائيا بالحاسبة الالكترونية، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الزهو المنعكس و مقاييس سمات الشخصية.
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقاييس البحث باسلوب المجموعتين الطرفيتين.
3. معامل ارتباط بيرسون، لتحقيق الآتي:

أ . ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقاييس البحث.

ب. ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الخاص بها في مقاييس سمات الشخصية .

ج. ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال والمجالات الاخرى والدرجة الكلية لمقاييس سمات الشخصية .

د . ايجاد العلاقة الارتباطية بين الزهو المنعكس وسمات الشخصية.

4. معادلة الفا للأتساق الداخلي (Alpha Formula For Internal Consistency) لاستخراج الثبات لمقاييس الزهو المنعكس وسمات الشخصية.

5. تحليل الانحدار المتعدد لتعرف مدى اسهام سمات الشخصية في التنبؤ بالزهور المنعكس.

نتائج البحث ومناقشتها

الهدف الاول : تعرف الزهو المنعكس لدى مديري المدارس:

اظهر تحليل البيانات ان المتوسط الحسابي لدى مديري المدارس على مقياس الزهو المنعكس كان (101.2749) درجة بانحراف معياري قدره (8.71432) ، فيما كان المتوسط الفرضي (66) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (73.646) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (354)، وجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الزهو المنعكس

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
الزهو المنعكس	331	101.274	8.714	66	73.646	1.96	330	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح ان مديري المدارس يتسمون بالزهو المنعكس ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مديري المدارس يسعون دائما إلى مساعدة الكادر التربوي من معلمين ومرشدين وموظفين، والتعاون معهم، وتحقيق متطلبات وأهداف المدرسة، كون ذلك سينعكس على تقديرهم لذاتهم، وشعورهم بالنجاح والفخر، مما قد يدعم صورتهم الذاتية والوظيفية والذي بدوره يحقق قبول للذات ،وتعزيز الثقة بالنفس من خلال الانتماء والعمل مع الجماعة التي تمثلهم ،حيث تمثل هذه الحالة ارتفاع لمفهوم الهوية ،والمحافظة

على هوية ايجابية ،والذي يشير الى اتسام الافراد بالزهو المنعكس اكثر من غيرهم ،من الذين لا يمتلكون مفهوما واضحا وعاليا للهوية من خلال قبول الذات .

الهدف الثاني : تعرف سمات الشخصية لدى مديري المدارس:

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل سمة من سمات الشخصية ، ومقارنته بالمتوسط الفرضي باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ومن ثم مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (330) ، وجدول (16) يوضح ذلك.

جدول(16)
الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس سمات الشخصية

العينة	السمة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية		
مديري المدارس	التوجيه الذاتي	331	81.060	9.567	63	34.344	1.96	330	دالة
	التعاونية	331	91.924	9.615	69	43.374	1.96	330	دالة
	السمو الذاتي	331	58.861	8.428	45	29.919	1.96	330	دالة

ومن الجدول (27) يتضح بأن مديري المدارس يتسمون بسمات الشخصية الثلاثة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) . إذ نجدهم وفق النظرية المتبناة :

أ. **يتسمون بالتوجيه الذاتي** ، ويمثل مفهوم المرء عن ذاته ، و يشير الى القوة المعتمدة لدى الافراد لتاكيد اهداف وغايات معينة والالتزام بها ، إذ أنهم يتسمون بالمسؤولية ، وعدم التردد عند الاقدام على القيام بمهمة معينة ، واتسامهم بالثقة والايمان بقدراتهم وامكانياتهم الخاصة ، والعزيمة عند التوجه نحو تحقيق اهدافهم الخاصة ، لذلك نجدهم يمتلكون رؤى وخطوات واضحة حول كيفية تحقيق أهداف مدرستهم، وحل المشكلات بين الكادر التربوي، والسيطرة على البيئة المدرسية بفاعلية كبيرة.

ب. **يتسمون بالتعاونية** ، و هو بعد في الشخصية يمثل مفهوم المرء عن علاقاته مع الاخرين ، وهو ما يجعلهم مستعدين للعمل ، والتعامل مع الاختلافات والفروق بين المعلمين بكفاءة ، فضلا عن اتسامهم بالرحمة والتعاطف والتسامح والسعي إلى خدمة الآخرين ، وتحقيق أهدافهم وحاجاتهم ، وهو ما يساعدهم على التوافق مع متطلبات المدرسة ، والتقليل من حدة الخلافات بين افراد ملاكها .

ج. **يتسمون بالسمو الذاتي** ، حيث تعبر هذه السمة عن الجوانب الروحية في الشخصية ، إذ أنهم يتسمون بالتواضع ونكران الذات والحكمة والصبر ، ما يشير إلى رغبتهم الكبيرة بالتسامح وشكر النعم التي يمتلكونها والنجاحات التي حققوها ، وهذا ما يمنحهم القدرة على العفو والتعاطف مع الاخرين، ويساعدهم على الحفاظ على روح فريق العمل، والتعاون مع الكادر التربوي على تحقيق أهداف المؤسسة، والحفاظ عليها.

الهدف الثالث : تعرف العلاقة الارتباطية بين الزهو المنعكس وسمات الشخصية لدى مديري المدارس .

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين درجات الزهو المنعكس ودرجات سمات الشخصية لدى مديري المدارس ، استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، واختباره عند قيمة جدولية (1.96) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (329) ، وكانت النتائج كما في الجدول (17)

جدول (17)

معاملات الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات

الزهو المنعكس وسمات لشخصية لدى مديري المدارس

متغيرات العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الزهو المنعكس × التوجيه الذاتي	0.349	6.755	1.96	329	دالة
الزهو المنعكس× التعاونية	0.499	10.444	1.96	329	دالة
الزهو المنعكس× السمو الذاتي	0.274	5.167	1.96	329	دالة

و تشير بيانات الجدول السابق الى :

أ. علاقة إيجابية متوسطة ودالة احصائيا بين **الزهو المنعكس والتوجيه الذاتي**، ويرجع ذلك إلى ان التوجيه الذاتي يساعد مدير المدرسة على تحقيق اهدافه وطموحاته و أمتلاك رؤى وخطوات واضحة حول كيفية العمل مع الكادر التربوي في تحقيق أهداف ورسالة المدرسة ، مما ينعكس ذلك على شعوره بالفخر والنجاح والاعتزاز بالذات.

ب. علاقة إيجابية مرتفعة ودالة احصائيا بين **الزهو المنعكس والتعاونية** ، وتعد هذه النتيجة منطقية وتتسق مع الاطار النظري للمتغيرين، لكون الاتسام بالتعاون ودعم الآخرين والعمل بروح الفريق، ومساعدة الكادر التربوي في تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، يؤدي إلى تحقيق نجاح المدرسة والمدير والمعلمين، وبالتالي ينعكس ذلك في شعوره بالفخر والزهو.

ج. علاقة إيجابية ضعيفة ودالة احصائيا بين **الزهو المنعكس والسمو الذاتي** ، ورغم ذلك فأن السمو الذاتي يجعل مديري المدارس يتسمون بالتواضع وتجاوز أخطاء الآخرين، والتسامح معها، مما يدعم ذلك الكادر التربوي في المدرسة، والحفاظ على تماسكه، والعمل معا في تجاوز الضغوطات المهنية، وهو ما يؤدي إلى زيادة الزهو المنعكس.

الهدف الرابع : مدى اسهام سمات الشخصية في التنبؤ بالزهو المنعكس لدى مديري المدارس :

لغرض تعرف مدى إسهام سمات الشخصية في ظهور الزهو المنعكس لدى مديري المدارس استعمل الباحثان تحليل الانحدار الخطي المتعدد وبالطريقة الاعتيادية من نوع Enter على البيانات المستخرجة ، إذ استخرجت قيمة معامل التحديد R^2 (Coefficient of Determination) التي بلغت (0.305) واختبار جودة نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ، وذلك في ضوء مقارنة القيمة الفائية المحسوبة البالغة (47.863) للنموذج بالقيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وهو يفسر ما مقداره (31%) من التباين المشترك بين متغيري البحث، والجدول (18) يوضح ذلك .

جدول (18)

معامل انحدار درجات سمات الشخصية (المتغير المستقل) في الزهو المنعكس (المتغير التابع)

مصدر التباينS-V	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة S-g
الانحدار	7646.495	3	2548.832		دالة

البواقي	17413.487	327	53.252	47.863	
المجموع الكلي	25059.982	330			

ولمعرفة مدى اسهام سمات الشخصية في ظهور الزهو المنعكس تم استخراج (معاملات الانحدارB والخطأ المعياري لها ، ومعامل الانحدار بيتا Bate والقيمة التائية). والجدول () 19 يوضح ذلك .

جدول (19)

معاملات الانحدارB والخطأ المعياري لها ، ومعامل الانحدار بيتا Bate والقيمة التائية لاسهام سمات الشخصية في ظهور الزهو المنعكس

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياريBeta	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
المقدار الثابت	45.271	4.827		9.379	دالة
التوجيه الذاتي	0.268	0.047	0.249	5.351	دالة
التعاونية	0.374	0.053	0.413	7.017	دالة
السمو	0.240	0.048	0.232	4.974	دالة

ويبدو من الجدول (19) ما يأتي :

1. ان سمة التوجيه الذاتي تسهم في زيادة الزهو المنعكس ، إذ كانت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها (0.249) ، وهي قيمة دالة احصائيا عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (5.351) بالقيمة الجدولية البالغة (1.96). وتشير هذه النتيجة الى ان زيادة التوجيه الذاتي يؤدي الى زيادة الزهو المنعكس ، إذ ان زيادة التوجيه الذاتي بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي الى ارتفاع الزهو المنعكس بمقدار (0.268) وحدة قياس ، حيث يمثل ارتفاع سمة العزيمة ،والاستقلالية ،والكفاءة الذاتية ،وبقية السمات الفرعية المنطوية تحت التوجيه الذاتي مؤشرا دالا على الاسهام في زيادة الزهو المنعكس .
2. ان سمة التعاونية تسهم في زيادة الزهو المنعكس، إذ كانت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها (0.413) ، وهي قيمة دالة احصائيا عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (7.017) بالقيمة الجدولية البالغة (1.96). وتشير هذه النتيجة الى ان زيادة التعاونية يؤدي الى زيادة الزهو المنعكس، إذ ان زيادة التعاونية بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي الى ارتفاع الزهو المنعكس بمقدار (0.374) وحدة قياس ، اذ يفسر هذا ان سمة التعاونية تتناسب طرديا في الاسهام والزيادة مع مفهوم الزهو المنعكس .
3. ان سمة السمو الذاتي تسهم في زيادة الزهو المنعكس ، إذ كانت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها (0.232) ، وهي قيمة دالة احصائيا عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (4.974) بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) ، وتشير هذه النتيجة الى ان زيادة السمو يؤدي الى زيادة الزهو المنعكس ، إذ ان زيادة السمو بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي الى ارتفاع الزهو المنعكس بمقدار (0.240) وحدة قياس ، وهذا يفسر ان سمة السمو الذاتي تتناسب طرديا في الاسهام والزيادة مع مفهوم الزهو المنعكس ،حيث ان الزيادة في السمو الذاتي تقابلها زيادة في الزهو المنعكس .

التوصيات Recommendations

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي فان الباحثان يوصيان بالاتي :-

1. ضرورة قيام وزارة التربية والمديريات المتخصصة فيها بوضع البرامج والانشطة التي تعزز روح الانتماء والعمل بروح الفريق الواحد لدى الادارات والملاكات التربوية في المدارس .

2. ايلاء وزارة التربية موضوع سمات الشخصية الايجابية ومنها سمات التوجيه الذاتي والتعاونية وبشكل خاص لدى المرشحين لاشغال موقع مدير / مديرة مدرسة الاهتمام المناسب بوصفها حجر الزاوية في تفاعل المدير مع الملاكات التربوية في المدرسة فضلا عن اداءه المهني والانساني مع الطلبة
3. تعزيز البرامج الاكاديمية ومناهج اعداد الملاكات التربوية والادارية في كليات التربية والمؤسسات ذات العلاقة ، بالمفردات المتخصصة بعلم نفس الشخصية والصحة النفسية للارتقاء بالثقافة النفسية وبالمهارات اللازمة لادارة المدرسة والتعامل الكفء والايجابي مع الاخرين .
4. يمكن للباحثين العاملين في المجال التربوي الاستفادة من مقاييس البحث في الكشف ومعرفة العلاقة بين متغيرات البحث الحالي ومتغيرات اخرى في المجال التربوي .

المقترحات Proposals

يقترح الباحثان واستكمالا لبحثهما انجاز البحوث والدراسات المؤشرة في ادناه :
1. دوافع الزهو المنعكس لدى مشجعي الفرق الرياضية .
2. اجراء دراسة لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة بين الزهو المنعكس و النرجسية الجماعية لدى الطلبة الجامعيين وفق متغيرات السكن (المدينة / الريف) و التوجه (الفردي / الجماعي) .ونمط الشخصية B & A .
3. تعرف العلاقة بين الزهو المنعكس وبعض اليات الدفاع النفسي .
4. اجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين سمات الشخصية (التوجيه الذاتي / التعاونية / السمو الذاتي) ومتغيرات اخرى مثل النرجسية والاتزان الانفعالي و الوجدانات الايجابية / السلبية

المصادر

- الازرق ،مصطفى صالح ،(2013).علم النفس الاجتماعي اتجاهات نظرية ومجالات تطبيقية .الطبعة الاولى .دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- آلن، بيم (2009): نظريات الشخصية الارتقاء- النمو- التنوع، ترجمة علاء الدين كفافي ومايسة احمد النيال وسهير محمد سالم. عمان، دار الفكر لا اشارة له في المتن .
- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (1990): التقويم النفسي. جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي. -
- بوشلاغم ،زينب (2018):التفاعل الاجتماعي في الجماعات الافتراضية دور الحضور الاجتماعي ،اطروحة دكتوراه في كلية الاعلام ،جامعة الجزائر .
- حميد، هبة (2015): الخصائص السيكومترية لمقياس سمات الشخصية لأيزنك على طلبة مدارس الشهابية في مدينة الكرك وعلاقتها بالنوع الاجتماعي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٦٥) الجزء (5).
- الرقاد ،هناء خالد (2017):نظريات الشخصية وقياسها،الطبعة الاولى، دار المامون للنشر والتوزيع ،المملكة الاردنية الهاشمية
- زايد ،احمد (2006):سيكولوجية العلاقات بين الجماعات ،الكويت ،سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب .
- الزوبعي، عبد الجليل ،بكر،محمد الياس ،الكناني،أبراهيم (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل- العراق.
- الشربيني ،عاطف مسعد (2020) التسامي بالذات والايثار كمؤشرين للتنبؤ بالهناء النفسي لدى طلاب الجامعة في بعض الدول العربية ،جامعة قطر/كلية التربية /قسم العلوم النفسية .
- الشماع، نعيمة (1977): الشخصية (النظرية – التقسيم – مناهج البحث)، المطبعة الجديدة، القاهرة
- الشمالي، نضال عبد اللطيف (2015): العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي – برنامج غزة للصحة النفسية. رسالة ماجستير في التربية تخصص الصحة النفسية المجتمعية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- صالح ،علي عبدالرحيم (2017).قراءات معاصرة في علم النفس .الرضوان للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .

- عبد الخالق، أحمد (1994): الأبعاد الأساسية للشخصية. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية عدس، عبد الرحمن ومحي الدين، محمد (١٩٩٨): المدخل في علم النفس. الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
- عبد الغفار ،عبد السلام (1990):مقدمة في الصحة النفسية ،دار النهضة العربية ،الاردن .
- علام ، صلاح الدين محمود (1986) تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي مطابع القبس التجارية ، الكويت.
- فيركسون،جورج.أي (1991): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن، دار الحكمة، بغداد.
- قاسم ،عبد المربد عبد الجابر محمد (2020):النموذج السببي للعلاقات المتبادلة بين الطيبة والامتنان والتعاونية في الشخصية لدى المراهقين والراشدين ،المجلة المصرية للدراسات النفسية ،العدد108 ،المجلد 30 .
- قاسم ،عبد المربد عبد الجابر محمد(2020):التوجيه الذاتي كمعدل للعلاقة بين العصابية ومهارة التخطيط لدى طالب الجامعة ،دراسات عربية ،العدد1،المجلد19
- مايرز، آن (1990): علم النفس التجريبي، ترجمة خليل إبراهيم ألبياتي، جامعة بغداد، بغداد. -
- المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد (108) المجلد30 في 2020
- محمد، عباس محمد (2011): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية، العراق، العدد 30، 313-334.
- محمود، عصام نجيب (2001): ديناميات السلوك الإنساني واستراتيجيات ضبطه وتعديله، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان.
- Bodkyn and Stevens (2015)Self –directed learing ,intrinsic moti and student prefernce inventory Assessing intrinsic and extrinsic Motivational.
- Brandstrom, Sven. (2009): Personality and its complexity: An investigation of the Swedish version of the Temperament and Character Inventory, Linköping University Medical Dissertations, No1115. Pp1-92
- Cialdini ,R , B ., & Richardson , K . D.(1980).Two indirect tactics of impression management : Basking and blasting .Journal of personality and social psychology ,39 ,406-415.
- Cialdini ,R . B .,Borden ,R. J ., Thorne, A., Walker ,M.R.,Freeman ,S.,& Sloan ,L.R. (1976).Basking in Reflected glory :Three(football) field studies.Journal of personality and Social Psychology,34,366-375.
- Cloninger, C,Robert ,Andrew C. Heath,Michael C . Stallings and John K. Hewitt.(1996):Genetic and environmental structure of the Tridimensional personality Questionnaire: Three or four temperament dimensions?,Journal of personality and social psychology,vol,70,no.1,pp127-140.
- Cloninger, C. Robert (1986): A unified biosocial theory of personality and its role in the development of anxiety states. Psychiatric Developments, 3, pp.167-226.
- Cloninger,C.R,Svrkic,D.M,&Przybeck,T.R,(1993):A Psychological model of temperament and charcter.Archives of General psychiatry.
- Cloninger,C.R.,(2008)The psychological theory of temperment and character comment on farmer and goldberg (2008)psychological assessment,20(3),292-299.

- Cloninger,C.R.,Przybeck ,T.R.,Svrakic,D.M,& Wetzel,R.D.(1994):The temperament and character inventory (TCI):A guide to its development and use .St-Louis ,mo ,Washington University.
- loninger,C.R.& Zahar,A .H.(2011):Persoailty and the perception of happiness. Journal of Affective Disorders,V128,PP24-32.
- Deci,E,L.,Vallerand,R.J.,Pelletier,L.G.,and Ryan,R.M(1991)Motivation and education :The Self –determination perspective,Educational psychologiet 26(3,4),325-346.
- Eble, R (1972) : Essentials of Educational Measurement , New Jersey .
- Goldman, R. G., Skodol, A. E., McGrath, P. J., & Oldham, J. M. (1994): Relationship between the Tridimensional Personality Questionnaire and DSM-III-R personality traits. American Journal of Psychiatry, V151, No2, pp274–276.
- Koole, S.L.,Jager,W., Vberg ,A.E., Vlek,C.A .& Hofstee, W.K.(2001).On the social nature of personality : Effects of extraversion, agreeableness ,and feedback about collective resource use on cooperation in a resource dilemma. Personality and social.
- Koole,S.L.Jager.w.,vBerg.A.E.,Vlek,C.A.,&Hofstee.w.k.(2001)on the social nature of personality :Effects of extraversion agreeableness,and feedback about collective resource use on cooperation in a resource dilemma .personality and social psychology Bulletin,27(3),289-301.
- Leary ,Mark ., Gabriiel ,Shira ., pelhem,Brett.,(2019):The planning Fallacy :An Inside view . The Science of who we are and how we relate .social and personality psychology .
- Lindquist,E.F.1957.Statistical analysis in educational research,Boston,Miffin.
- Lu,S.,Au,W.T.,Zhu,Y.,& Jiang ,F.(2019):True versus strategic fairness in a common resource dilemma: Evidence from the dual-process perspective, journal of behavioral decision making ,32(3),255-256.
- Matthew, O. H., Kivlahan, D. & Walker, R. D. (1995): Cloninger's tridimensional theory of personality and psychopathology: applications to substance use disorders.. Journal of Studies on Alcohol, V58, No1,pp 48–66No.3, p.p.69-76.
- Schimel ,J ,Wohi,M,J,& Williams .T,(2006): Terror Management and trait empathy. Evidence that Mortality salience promotes reactions of forgivenss among people with hig (vslow) trait empathy , Motivation and Emotion ,(30),214-224.
- Schimle.Wilson ,A.& E. Ross ,M., (2002) .It feels like yesterday :self-esteem.valence of personal past experiences , and judgments of subjective distance .journal of personality and social Psychology ,82(5),792.
- Tangpon,C.,Hung,k.T.,&Ro,Y.K.(2010):The interaction effect of relational norms and a gent cooperativeness on opportunism in buyer-supplier relationships.Journal of operations Management,28(5),398-414.

- Wann,D,I,& Branscombe,N,R,(1990).Die-hard and fair –weather fans Effects of identification on Birging and corfing tendencies ,jourual of sport and social lssues ,14 ,(2)103-117.
- Wann,D.L , Hamlet , M.A ,Wilson ,T.M ,& Hodges,J.A.(1995) Basking in reflected glory ,cutting off reflected failure ,and cutting off future failure :The importance of group identification .Social Behavior and personality :an international journal,23(4),377-388.
- Weiss,D,Sassenberg, K,& Freund ,A,M,(2013):When feels different pays,off .Howolder adultscan counteract negative age-related informaion psychology and aging,28(4),1140